مجلة كلية الآثار بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

ꜣ-mw-ꜣ بين الماهية والأهمية والدور في مصر القديمة

إعداد

د/ رؤوف أبوالوفا محمد المندوه ورداني

مدرس الآثار المصرية

كلية الآثار بقنا- جامعة جنوب الوادي

ꜥmw-ꜣ بين الماهية والأهمية والدور في مصر القديمة

يُعد المعبود ꜥmw-ꜣ من المعبودات التي ظهرت في العالم الآخر وارتبط بالمعبود رع، وذلك من خلال رحلته المسائية وذلك كما ورد في كتاب الإمى دوات(١)،كما ارتبط بوظيفة العقاب لأعداء رع وأيضا للمتوفى في العالم الأخر وذلك من خلال نصوص التوابيت وكتاب الموتى حيث قام بوظيفة المُعاقب للمذنبين والعُصاة أعداء الألهه وإله الشمس.

مفهوم ꜥm في مصر القديمة ونشأة ꜥmw-ꜣ :

كان شكل الفعل في الدولة القديمة يأتي بهذا الشكل ، وقد ظهر أيضا بهذا الشكل وذلك في كثير من نصوص الاهرام(٢)، مثل الفقرة 225a-c والتي جاءت كالتالي:

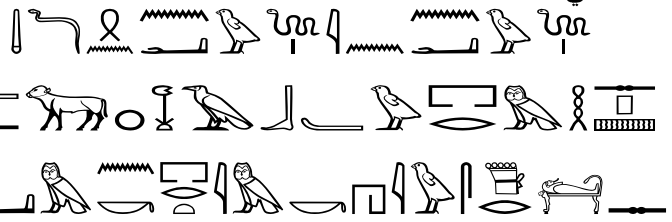

ḏd

mdw šn (=*w*) *nꜥw in nꜥw šn* (=*w*) *bḥs ḫ3bw* (*i*) *bḥw pr* (=*w*) *m ḥsp t3 i– ꜥm n.k prt* (*.i*) *im.k hiw sḏr sbn*

(٣) تلاوة الثعبان نعو(٤) أحاط (٥) بثعبان نعو أخر، عندما يهتم بغشاء العجل (٦) الذى يأتي بعيداً من أرض الرعي، يا أيها الأرض ابتلعى ما جاء منك بعيداً، يا أيها الوحش أرقد وازحف بعيداً (٧).

---

(1) Leitz,c., LÄ GGII,p.110.

(2) Wb 1, 183,15; Faulkner,R.O.,Dict.,p.42; Allen,J., The Ancient Egyptian pyramid texts Atianta,2005; Kosack,W., Die altägyptischen pyramiden texts, Berlin,2012 .

(٣)وهى تعويذة رقم ٢٢٦ بعنوان الملك يصبح حاكم عالمي. راجع؛؛؛

Faulkner,R.O., Pyr,p.53; Mercer,S., Pyr 1,p.70.

(٤)الثعبان *nꜥw* جاء ذكرة في بردية بروكلين رقم 50-218-47 حيث وصف بأنة ثعبان سام وذو حجم كبير يشبه الكوبرا وتعرضت النصوص للعقاب الذى يُعاقب به الثعبان من خلال محاوره بين الثعبان والملك المتوفى حيث تُشير هذه النصوص بأنة من الثعابين السامة، حيث يقوم الملك بتوجيه تهديداً له بالضرب على رأسة وذلك لكى يتجنب اثار عضُة وسمة. راجع؛؛؛

Mercer,S., Pyr II,pp.104,334;Altenmüller,B., Synkretismus in den sargtexten, GOF IV,7,Wiesbaden,1975; Hansen,B., Snkes, in OXF.ENC.III,P.296,297;Störk, L., Schlang, in LÄ V, Cols.647,648 .

(٥)*šni* وهى بمعنى يحيط، أحاط وقد وردت في قاموس برلين بأشكال كتابية مختلفة مثل ، . راجع؛؛؛ Wb IV,p.494,6-7

(٦)*bḥs ḫ3bw* وهى تترجم بالعجل المولود حديثاً، ويمكن أن تترجم بمعنى فرس النهر الصغير الذى تكون أسنانه صغيرة أو أنه لا يُسبب الأذى. راجع؛؛؛

Mercer,S., Pyr II,p.104; Wb III,p.5,16-17.

(7) Carrier,C., Textes des pyramides de L'Égypte ancienne,Tome V, Monaco,2010,p.2769; Faulkner,R.O., Pyr,p.53,54; Mercer,S., Pyr I,p.70.

وورد أيضا في الفقرة 243 a-b في نصوص الأهرام كتالي :

dd mdw pr (=w) ḥḏt ʿm n swrt ʿm n n.s ḥḏt wrt n mȝ ti ns

"تلاوة (٨) التاج الأبيض(٩) ذهب بعيداً قد ابتلعه الشخص (١٠) العظيم(١١) لسان (١٢) التاج الأبيض قد بلعة الشخص العظيم، لكن اللسان لم يكن يُرى (١٣)".

---

(٨) وهى تعويذة رقم ٢٣٩ كما انها تُعادل الفصل ٣٤ من كتاب الموتى وهذه الفقرة ليس لها اسم . راجع؛؛؛ Faulkner, R.O., Pyr,p.57; Mercer,S., Pyr II,p.112.

(٩)*ḥḏt* وتعنى التاج الأبيض تاج الصعيد وكانت تلبسه المعبودة نخبت المعبودة الحارسة للصعيد لذلك تُعرف بالمعبودة *ḥḏt* أي البيضاء، وهو أحد التيجان التي لبسها الملوك والآلهه، فقد اعتبر المصري القديم التيجان لها رمزية كائنات زاخرة بالقوة حيث التاج الأبيض يعنى النقاء والنور والشمس في ذروة تألقه ظهراً. راجع؛؛؛

روبرت جاك تيبو: موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية، ترجمة: فاطمة عبدالله محمود، مراجعة : محمود ماهر طه، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٤،ص٨٢: جورج بوزنر وأخرون: معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة: أمين سلامة، مراجعة: د. سيد توفيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١،ص١١٦، ١١٧

كما ورد بأشكال كتابية مختلفة. راجع؛؛؛ Wb III,P.3-6.

ولمزيد من التفاصيل عن التيجان. راجع؛؛؛ دعاء الجعار: تيجان الالهه ورموز الرأس المقدسة منذ أقدم العصور حتى نهاية التاريخ المصري القديم دراسة مقارنة بالتيجان الملكية، مخطوط ماجستير، غير منشورة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة،٢٠٠٥

(١٠)يقصد بالشخص العظيم هنا ملك مصر العليا والسفلى، راجع؛؛؛ Faulkner,R.O., Pyr,p.57.

Wrt(١١) وهى كلمة مؤنثة تُشير إلى تاج مصر السفلى وأيضا ثعبان الأواريوس في بوتو. راجع؛؛؛ Mercer,S., Pyr II,p.112.

فالتاج الأحمر يُصور الشمس في لحظة الفجر وعند المغيب وقد كان يلبس التاج الأحمر المعبودة واجيت الآلهه الحامية رمز الدلتا وكذلك المعبودة نيت الهه الشمال. راجع؛؛؛ روبرت جاك تيبو: المرجع السبق ، ص٨٢؛ عزة فاروق: الالهتان نخبت وواجيت منذ أقدم العصور وحتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة،١٩٩٧؛ جورج بوزنر وأخرون: مرجع سبق ذكرة،ص١١٦، ١١٧

(١٢)*Ns* بمعنى اللسان حيث ورد بأشكال كتابية مختلفة كتالي 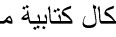 .راجع؛؛؛ Wb II,p.8-10.

وقد ارتبط اللسان بنظريات الخلق في مصر القديمة، حيث نجد لسان المعبود بتاح قد ارتبط بقلبة وقد شكل العالم والكائنات الحية بداية في قلبة وبواسطة كلمته، أما المعبود جحوتى فقد وصف بأنة لسان رع فلذلك ارتبط اللسان بالكلمة التي كانت بداية الخليقة. راجع؛؛؛ رويرجاك تيبو: مرجع سبق ذكرة،ص٢٧٦: محمد عبدالقادر محمد: الديانة في مصر الفرعونية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤، ص٧٢؛عبدالحليم نورالدين: الديانة المصرية القديمة، جزأين، الأقصى للطباعة، القاهرة،٢٠٠٩؛ أدولف إرمان: ديانة مصر القديمة نشأتها وتطورها ونهايتها في أربعة آلاف سنة، ترجمة: عبدالمنعم أبوبكر– محمد أنور شكري، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة،١٩٩٧،ص٩٧؛ ايفان كونج: السحر والسحرة عند الفراعنة، ترجمة: فاطمة عبدالله محمود، مراجعة محمود ماهر طه، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة،١٩٩٩،ص١٠٨؛ رندل كلارك: الرمز والأسطورة فى مصر القديمة، ترجمة: أحمد صليحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩،ص٤٨؛ ياروسلاف تشرني: الديانة المصرية القديمة، ترجمة: أحمد قدري، مراجعة : محمود ماهر طه، المجلس الأعلى للأثار، القاهرة، ١٩٨٧، ص٢٠١

(13) Carrier,C., Op.Cit.,p.2773.

كما ورد في الفقرة رقم 411d كتالي :

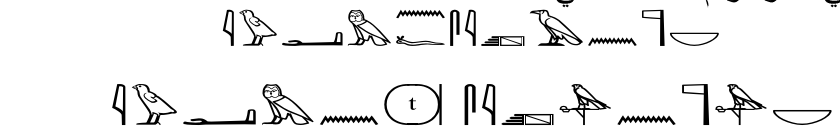

iw ꜥm n.f sj3 n (y) nṯr nb([14])

"هو ابتلع عقل ([15]) كل إله ([16])"

وكذلك ذكر في الفقرةa 511 في نصوص الاهرام كتالي :

mdw n pw nꜥw k3 ḏd mdw ỉ sšm ꜥm (w) iꜥrt

" تلاوة([17]) الملك يكون ثعبان نعو([18])، الثور الذى ارشد، هو الذى ابتلع سبع حيات اواريوس ([19])"

بينما ورد الفعل *ꜥm* بمعنى المُبتلع بمخصص إله جالس وذلك في الفقرة a-1229 من نصوص الاهرام كتالي :

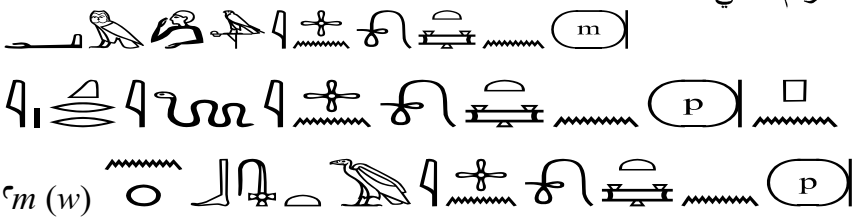

ꜥm (w) *iwn w3t n n ikrri i wn w3t n n nḫbt iwn w3t n n pn*

"([20]) يا أيها المُبتلع([21]) افتح الطريق لي، يا أيها الثعبان المُهاجم افتح الطريق لي، يا ايها الرخمة (نخبت) افتحى الطريق لي"

([14])تعويذة رقم ٢٧٤ وهى بعنوان" الملك يصطاد ويُطعم الالهه". راجع؛؛؛

Carrier,C., Op.Cit.,p.133.

بينما يرى "mercer" انها بعنوان الملك المتوفى في السماء. راجع؛ Mercer,S., Pyr I,p.92.

([15])*sj3* نشأ عن تقديس بعض المعنويات وهو تشخيصاً للذكاء والمعرفة، كما يمثل الإدراك وارتبط بإحدى اساطير الخلق بالمعبود رع وذلك حين خروجه من المياه الازلية استدعى سيا وحو الذى يُعطى الكلمة بينما كان سيا الفكرة النابعة من القلب وذلك لمساعدته في خلق العالم. راجع؛

Wb IV,p.30,1-21; Altenmüller, H., Hu inLÄ III,Cols.65-68.

عبدالعزيز فهمى صادق: سيا في الموسوعة المصرية، المجلد الأول، القاهرة،١٩٧٣، ص٢٨٠؛ عبدالحليم نورالدين: الديانة المصرية القديمة، الجزء الاول، ص٢٠٠٢

([16]) Carrier,C., Op.Cit.,p.3013.

([17])تعويذة رقم ٣١٨ بعنوان "تعاويذ متنوعة في سيرة حياة الملك المتوفى فيما بعد". راجع؛؛؛

Mercer,S., pYr I,p.108.

وهى تعويذة وجدت ثلاث مرات واحدة عند ونيس، واثنين عند تيتى وقد ظهر الملك كثعبان وهو يستلم زيوت *mrḥ* ويصبح حاكم كل الالهه. راجع؛ Faulkner,R.O., Pyr,p.100.

([18])الجدير بالذكر أن نصوص الدولة الوسطى حدث فيها اختلاف فى هذه الفقرة حيث ورد اسم الثعبان *nḫb-k3w* بدلاً من الثعبان *nꜥw*. راجع؛ Mercer,S., Pyr II,p.240.

([19])Carrier,C., Op.Cit.,p.2795.

([20])وهى تعويذة رقم ٥٢٢ بعنوان "عبور الرجل مجرى الماء". راجع؛ Faulkner,R.O., Pyr,p.195.

وقد استمر الفعل ꜥm يُكتب بهذا الشكل في عصر الدولة الوسطى ، وذلك كما ورد في نصوص التوابيت([٢٢])، غير أن الأشكال الأخرى التي وردت للفعل ꜥm في برديات الدولة الحديثة جاءت بالشكل الآتي[٢٣] كما ورد على هذا النحو ([٢٤]) وذلك كما وردت في كتاب الموتى في الفصل ١٧ في السطر ٦٥، ٦٦ وكذلك في الفصل ٤٠ في السطر ٤، ٥ ووردت أيضا في الفصل ٤٩ في السطر الأول ، كما وردت في الفصل ٦٤ في السطر ١٥، وكذلك فى الفصل ٩٠ في السطر الخامس، وجاءت أيضا في الفصل ٩٣ في السطر ٣، ٦ كذلك فى الفصل ١٠٨ في السطر الخامس، ووردت كذلك فى الفصل ١٢٧ في السطر ٦، وقد وردت أيضافي الفصل ١٣٣ في السطر الثالث، وأخيرا في الفصل ١٦٣ في السطر الثامن([٢٥]) .

كما ظهر الفعل ꜥm بمخصص فقط بنفس المعنى([٢٦])، حيث يُلاحظ أن المخصص غالباً ما يكون رجل واضعاً اصبعة في فمه مما يدل على الدور الذى يقوم به الفم في عملية البلع أو الشفط .

وفى هذا الصدد يرى الباحث أن هذه الخاصية تنطبق مع الثعبان والذى جاء كأحد أشكال([٢٧]) المعبود ꜣmw-ꜣ كمعبود مسئول عن البلع، ومما يؤكد ذلك ما ورد بشكل غير مباشر في نصوص الأهرام للفعل ꜥm مع مخصص رجل واضعاً اصبعه في فمه ومع مخصص المعبود حورس على الحامل([٢٨]) ليؤكد أن هذا المعبود ذكر بخلاف المعبودة الأنثى ꜥm-mwt[٢٩]، وايضا المخصص الذى يُمثل رأسي ثور على حامل والتي ارتبطت بكلمة ꜥm البلع فى مصر القديمة ، هو نفس الشكل الذى أخذه المعبود ꜣmw-ꜣ بعد ذلك كما ورد فى كتاب الايمى دوات([٣٠])انظر (شكل ١)مما يؤكد أن المعبود ꜣmw-ꜣ هو القائم على عملية البلع والعقاب في مصر القديمة منذ عصر الدولة القديمة بطريقة غير مباشرة.

([٢١]) الجدير بالذكر أن الكلمة ꜥm هنا التي ظهرت فى نصوص الاهرام كاسم ربما تكون هي ꜥmꜥmt التى ظهرت في كتاب الموتى ، وهى المُبتلعة في مناظر المحاكمة وهو الحيوان الخرافي المكون من تمساح وأسد واثنى فرس النهر الذى يبتلع المُذنبين العُصاة وربما تكون ꜥmꜥm مُنتقم الالهه وذلك كما ظهر في كتاب الموتى طبقا لرأى mercer. راجع؛ Mercer,S., Pyr III,p.611.

ويرى الباحث أن ꜥm ظهر كإله فى نصوص الاهرام وذلك كاشارة للمعبود ꜣmw-ꜣ الذى ظهر بعد ذلك فى نصوص التوابيت. راجع:

([22])De Buck, A., CT,III,169 h.

([23]) Wb I, 183,15; Urk.V,66,14; Faulkner,R.O., Dict,p.42.

([24]) Wb 1, 183,16.

([25]) Backes,B., Wortindex zum späten totenbuch (p.turin.1791), Wiesbaden,2005,p.32.

([26]) Wb 1, 183,18; Faulkner,R.O., Dict.,p.42.

([٢٧])انظر لاحقا أشكال وهيئات المعبود ꜣmw-ꜣ

([٢٨])انظر الفقرة السابقة من نصوص الاهرام ١٢٢٩

([29]) Wb 1, 184,2.

([٣٠])انظر لاحقا أشكال وهيئات المعبود ꜣmw-ꜣ

وقد ورد الفعل mʿ في النصوص الدرامية من عصر الرعامسة مرتبطاً بكلمة ib كتالي[31] أو بالمخصص الآتي (32) وذلك في ارتباط مع المعبود أتوم لتكون بمعنى أتوم بالع القلوب (33) كما جاء أيضا الفعل mʿ مع ib بهذا الشكل mw-ib ʿ وذلك من لوحة ليدن رقم 794 ومتحف لندن رقم 569 وأيضا في الفصل 112في السطر الرابع من كتاب الموتى وكذلك في الفصل 125 في السطر27 وهى بمعنى أكل أو مبتلع القلوب(34) .

بينما ورد الفعل mʿ في العصر المتأخر كتالي (35) حيث حل الحرف بدلاً من الحرف وهو بمعنى يبلع أو يشرب، كما ورد أيضا بهذا الشكل (36) وقد استمر بهذا الشكل أيضا فى العصر اليوناني الروماني وذلك كما جاء في ماميزى إدفو ومعبد إدفو ومعبد دندرة(37) .

وقد ورد الفعل mʿ في العصر البطلمى مع كلمة ib كما في لوحة متحف ليدن رقم V-58 بشكل مختلف عن الفعل السابق كتالي وهى تعنى بالع القلب وهى تساوى الفعل من الدولة الحديثة حيث أن ib m ʿتعنى فقط ليس الأسف والندم ولكن أيضا بمعنى (كن حذر) وتعنى من جانب أسوا من ذلك (يختفى) وكل هذا نوع من العقاب في العالم الآخر للمذنبين والعُصاة(38) .

وقد ظهر المعبود mw-ʿ3 ʿ صراحة مرتبطاً بالفعل mʿ في نصوص التوابيت، واستمر بعد ذلك في برديات الدولة الحديثة وعصر الرعامسة وكتاب الإمى دوات (39) .

كما حدث لبث عند كل من (40) Hornung و (41) Piankoff على كل من mw-3ʿ ʿ (بالع الحمار) و mw-irw ʿ (بالع الأشكال والهيئات) وهو الإله الذى ظهر في الساعة السادسة من كتاب الإمى دوات أنظر (شكل ٢) والذى يظهر أيضا على هيئة ثعبان ولكنة يحمل اربعة رؤوس بشرية تم وصفهم بأنهم أبناء حورس الأربعة

---

(31) Urk, IV,652,9.

(32)Faulkner,R.O., Dict,p.42; Urk, IV,1383,19.

(33) Sethe,K., Dramatische texte zu Altägyptischen mysterien spielen, Leipzig,1928,p.166.

(34) beleg.Wb 1, 184,14.

(35) Ibid,p.183,17.

(36) Ibid 1,p.`83,1`7.

(37) Beleg. Wb 1, 183,22.

(38) Clère,J.,L'Expression DNS MHWT des Autobigraphies Égyptiennes, in JEA 35,1949,p.40.

(39)انظر لاحقاً النصوص الخاصة بالمعبود mw-ʿ3 ʿ من الدراسة

(40) Hornung, E., Amduat II,p.54.

(41) Piankoff,A., The Tomb of Ramsses VI, Vol 1, Newyork,1954,p.275.

امستى– حابى– دواموتاف– قبح سنواف([٤٢])، حيث أن الرؤوس الأربعة لأبناء حورس ملموسة دائما مع من يبتلع السوائل الممثلة لظلال([٤٣]) الأعداء التي تمتص ، وذلك في تدمير الأعداء ومعاقبة أعداء اوزير والقضاء عليهم([٤٤])، حيث ظهرت عند تحتمس الثالث وكذلك توت عنخ أمون[٤٥]، وكذلك الملك رمسيس السادس([٤٦])، حيث ارتبط اسم الجسد بدلاً من الظل وذلك فى توحيد الظلال واسم الجثة وذلك لتحرير الميت من الانقباض والتي لم تنتقل كجثة محنطة بل كقطعة لحم تم تصويرها حيث أن الثعبان الذى يحمل رؤوس أبناء حورس الأربعة تخرج كل يوم لكى ترى ضياء وبهاء رع، ومن خلاله يستطيعون التنفس كل يوم، بينما يقوم الثعبان *mw-irw* ꜣ بشفط ظلال الأعداء ثم محو أشكال وصور أعداء الآلهة([٤٧]) ، أنظر (شكل ٢) .

لذا يُرجح الباحث بأن المعبود *ꜣmw-ꜣ* ꜣ عندما يبتلع الحمار الممثل للعصاة والمذنبين أعداء اوزير ، فبذلك يُصبح*mw-irw*ꜣأي بالع الشخصيات والهيئات، ويتساوى كل منهم في الوظيفة والدور وهو العقاب عن طريق البلع أو امتصاص الأجساد والسوائل للمذنبين، وبالتالي فهو يقوم بالقضاء على أي تهديد يُهدد الآلهة وخاصة الإله رع في العالم الأخر ، لأن أعداء الآلهة المذنبين والعُصاة في العالم الأخر .

مسميات ꜣmw-ꜣ

ورد المعبود *ꜣmw-ꜣ* ꜣ بأشكال كتابية مختلفة عبر عصور الحضارة المصرية القديمة تم حصرها كالاتي:

([٤٨])

([٤٩])

([٤٢])وهم مسئولون عن حفظ أحشاء الميت أثناء التحنيط، فهم الذين يضمنون الوظائف الفعلية للكبد والرئتين والمعدة والأمعاء. راجع؛ جورج بوزنر: مرجع سبق ذكرة،ص٧١ ؛ روبرت جاك تيبو: مرجع سبق ذكرة، ص١٢

Martin,K., Kanopenkasten, in LÄ III, Cols.319-320; Dodson,A., Canopic Jars and chests, in Oxf. Enc 1,pp.231-235.

([٤٣])سُمى الظل بالمصرية القديمة *šwt* وهو ملازم للجسد مثل الكا، ويتخذ هيئة وصورة الظل فى الدولة الحديثة على هيئة شبح عار يتخذ تقاطيع صاحبة وتذكر نصوص الدولة الوسطى بأن البا تغادر الجسد بينما يبقى الظل مع صاحبة. راجع؛

عبد العزير صالح: ماهية الانسان ومقوماته في العقائد المصرية القديمة، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة،١٩٦٠،ص١٦٧، ١٦٨

Wb IV,425,6-8,426,103; Schenkel,W., Schatten, in LÄ V,Cols.535-536; Allen,J., Shadow, in Oxf.Enc III,p.277,228; Feucht,E., Vögel, in LÄ VI, Cols.1044-1046;Otto,E., Auge, in LÄ I, Cols.559,560.

([44]) Leitz,C., LGÄA II,p.109.

([45]) Piankoff,A., Lse chaplles de Tout-Ankh-Amon, IFAO 62, Le caire,1952,Tf.8.

([46]) Piankoff,A., The Tomb of Ramsses VI,p.275.

([47]) Hornung,E., Amduat II,p.121,122.

([48])Ct, III,169,BIBO.

([49]) CT, III, 169, B2Bo,S2c.

(٥٠)

(٥١)

(٥٢)

(٥٣) 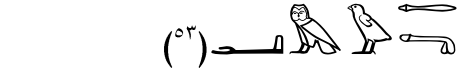

(٥٤) 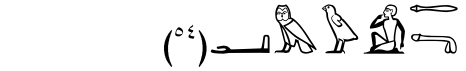

(٥٥) 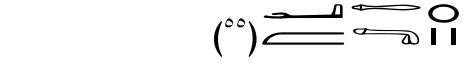

(٥٦)

(٥٧)

(٥٨)

(٥٩)

(٦٠)

---

(50)AMduat III,179; Leitz,C., LÄ GG,p.109.

(٥١) وذلك كما ورد في الساعة الثانية من كتاب الامى دوات. راجع؛
Hornung, E., Amduat, III,p.4.

(52) Naville,E., Tb.40; Lapp,G., The paprus of NU (Bm EA 10477), London,1977,p.75,pL.21,22

(53) Hornung, E., Amduat, I,P.185.

(54)Ibid,p.185.

(٥٥)وذلك كما ورد في قائمة مقبرة رمسيس السادس، راجع؛ Hornung, E., Amduat, I,P.185.

(٥٦) وذلك كما ورد في p.colon 10207. راجع؛
Verhoeven,U., Das saitische totenbuch der iahtesnacht,p.colon.Aeg.10207, Bonn,1993.

(٥٧)ورد بها الشكل في مقبرة تحتمس الثالث. راجع؛ Hornung,E., Amduat,III,p.4.c .

(٥٨) ورد بهذا الشكل في مقبرة تحتمس الثالث. راجع: Hornung, Op.Cit.,p.4 .c.

(٥٩) ورد بهذا الشكل في عصر الملك سيتى الأول. راجع: Hornung,E., Amdut III,p.4.c.

ويلاحظ الباحث من خلال اسماء المعبود ʿmw-ʿ3 بان المسميات كتبت في معظم المسميات بالشكل كما يُلاحظ بأن المقطع حل بدلا منها وذلك مرتين كما ورد المقطع لمره وحيده في تركيب (بناء المسمى) .

كما يُلاحظ ان العلامة (٦١) ظهرت في تركيب (بناء) المسمى ، ويُلاحظ ان العلامة (٦٢) ظهرت في معظم تركيب (بناء) المسمى ، كما يلاحظ ان المخصص (٦٣) حل محل الحرف (٦٤) وذلك لمرتين كما هو موضح بجدول الاسماء .

ويلاحظ الباحث بان المقطع (٦٥) ظهر لمره واحده في تركيب (بناء) مسمى المعبود ʿmw-ʿ3.

كما جاء المخصص (٦٦) رجل واضعا اصبعا في فمه في معظم تركيب (بناء) المسمى ، كما جاءت العلامة (٦٧) في معظم تركيب (بناء) المسمى ، كما يلاحظ ايضا بان المخصص (٦٨) ورد في كثير من مسميات اسم المعبود، ويُلاحظ ان العلامة وردت لمره وحيده في تركيب (بناء) المسمى وهى مرتبطة بالمقطع (٦٩) لكى تنطق m3 كما يلاحظ ان المقطع (٧٠) ورد في كل مسميات المعبود كما يلاحظ ان المخصص (٧١) ورد في معظم اسماء المعبود كما يُلاحظ ان المخصص (٧٢) ورد ثلاثة مرات في مسميات المعبود، كما يُلاحظ ان المخصص (٧٣) قطعة لحم قد ورد مره واحده في تركيب (بناء)المسمى.

---

(٦٠) ورد بهذا الشكل في الساعة الثانية من كتاب الإمى دوات ويُعتقد ان حرف خطأ بدلاً من . راجع: Hornung, E., Amduat I,p.24.

(61)Eg, sign-list D.36;Hannig,R.,GHWb,p.1036,D.36.

(62)Eg, sign-list ,G.17; Hanning,R.,op.cit .p1050,G17.

(63)Eg,sign-list ,Aa.13;Hanning,R.,op.ciT,p.1115,Aa.13.

(64)Lacau,p.,le sign m‹in : BiFAo,69,1971,pp239-243.

(65) Eg, sign-list,u.1 ;Hanning,R.,op.ciT,p.1o85,u.1.

(66)Eg,sign-list, A2;Hanning,R.,op.ciT,p.1025,A2.

(67)Eg sign –list, G.43;Hanning,R.,op.ciT,p.1092.G.43.

(68)Egsign-list f.10;Hanning,R.,op.ciT,p1044,f10.

(69)Eg sign-list,G.3.29;Hanning,R.,op.ciT,p.1o48,G.3.

(70)Eg sign-list,o.52;Hanning,R.,op.ciT,p.1070.O.29.

(71)Eg sign –list,D.52 ;Hanning,R.,op.ciT,p.1038mD.52.

(72)Eg sign- list,F27 ;Hanning,R.,op.ciT,p.1046,f.27.

(73)Eg. Sign- list .F.51 ;Hanning,R.,op.ciT,p.1048,f51.

ويُلاحظ الباحث بان العلامة 𓄡 جاءت لمره واحده مع المقطع 𓋴 في تركيب (بناء) مسمى المعبود ، كما يُلاحظ ايضا بان العلامة 𓎛 (٧٤) جاءت لمره واحده مع المقطع 𓄡 ، بينما وردت مره اخرى في نهاية المسمى .

كما يُلاحظ أن الحرف 𓈙 (٧٥) حل لمره وحيده بدلا من المقطع 𓋴 في تركيب (بناء) المسمى وذلك مع المخصص 𓂋 ويلاحظ الباحث بان مخصص 𓃩 الحمار (٧٦) ورد في تركيب (بناء) المسمى كما يلاحظ ان مخصص 𓃬 (٧٧) ورد كثيرا في مسميات المعبود كما يلاحظ ان العلامة 𓐍 (٧٨) وردت لمره واحده في نهاية مسمى المعبود كما ورد مخصص 𓊹 (٧٩) مره واحده في مسميات المعبود.

تفسير الاسم :

من خلال دراسة أسماء المعبود ꜥmw-ꜥ3 يتضح أن معنى الاسم هو (بالع الحمار) (٨٠) أو الحمار المفترس ذو رأس الثور (٨١) .

المعبود ꜥmw-ꜥ3 فى المصادر المصرية القديمة

النص رقم (١)

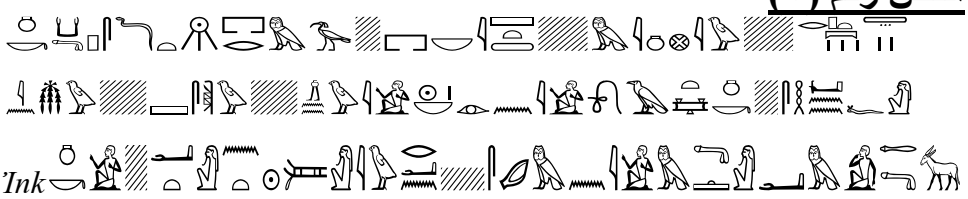

ỉnk ḳ3 psḏt pr (*wr*) *m 3ḫt nb 5išt m ỉwnw ỉw* (*3ḫt*) *r pt* (*2ḥt*) *r t3 ỉn msw- nb šms* (*w*) *w* (*.i*) *innw n.i rꜥnb ir n.i w3t ỉnk n ḥsn n.f ỉnk* (*p*) *ꜥt n* (*y*) *t rꜥ-tm ỉw rd n* (*.f*) *sḏm.n ỉm b3ḥ ꜥm* (*w*) *ꜥ3* (٨٢)

(٨٣) أنا أكون ثور التاسوع الذى يخرج من الأفق، سيد الأجزاء الخمسة في أون (هليوبولس) ثلاثة منهم للسماء واثنين للأرض انها تكون مركب *msw-nb* (٨٤) الذى

(74) Eg, sign-list ,X.1; ;Hanning,R.,op.ciT,p.1114,x.1.
(75) Eg, sign-list ,N.35;Hanning,R.,op.ciT,p.1076,n.35.
(76) Eg, sign-list ,E.7; ;Hanning,R.,op.ciT,p.1040.E,7.
(77) Eg, sign-list ,A.40; ;Hanning,R.,op.ciT,p.1092A.40.
(78) Eg, sign-list ,I 19; ;Hanning,R.,op.ciT,p.1055.I.9.
(79) Eg, sign-list ,D.12; ;Hanning,R.,op.ciT,p1034,D.12..
(80)Hornung,E., Ägyptische unterweitsbücher, Zürich,1972,p.77; Leitz, C., LÄ GG,II,p.109.
(81) Hornung, E., Amduat ,II,P.14.
(82) Ct, III,169 h; Carrier,C., Texts des sarcophages de moyen empire Égyptien,Vol 1,, Monaco,2004,p.512,513.
(83) Carrier,C., Textes des sarcophes,p.518; Barguet,P., Le texts des sarcophages Égyptiens DU Moyen Empire,Paris,1976,p.399; Faulkner,R.O., Ct,I,p.170;Id, The Ancient Egyptian coffin texts,Oxford,2007,p.170.

يأخذني ويحضرني كل يوم، والطريق صنع من أجلى، أنا أكون في *n-ḥsn n.f* (٨٥) أنا أكون وريث أتوم –رع، انه يسمح لي بأن يطيعني، انه هو الذى يكون في وجودي، انه هو الذى يبتلع الحمار *ꜥmw-ꜣ* (٨٦)

النص رقم (٢)

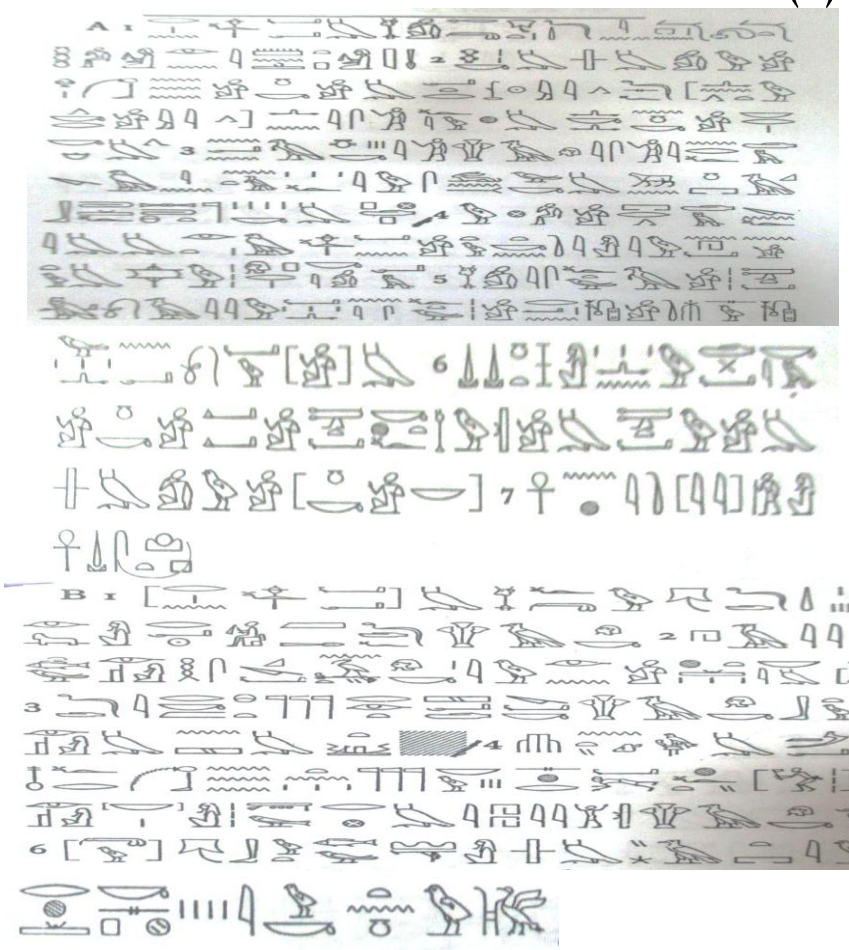

A- *rꜣ n(y) ḫsf ꜥm(w) ꜥꜣ ḏd mdm in im(y) –rꜣ pr(y) imy-r-pr sḏꜣwt(y) nww mꜣꜥ ḫrw ḥr ḥr.k m wnm(w) wi ḥr wꜥb .i= ink tr ii(y) ḏs .f nn is.f iw ḫm.k ink nb rꜣ.k ḥm n ꜥntyw .k i ḥꜣys in rf dm(w) ḥr… .in nty.f (iw)swn,k m-ḫnw kꜣb .f ṯs-Pḫr psḏt .k m {p}dpw ḫrd.i pr(w) dm.n.f im m irt- ḥr ḫsf n.i tw tkn ti iw nhd (i) tw (m ṯꜣw tp(y)) rꜣ.k .i ꜥm(w) isftyw iṯ(w) m ꜥwn nn wn(w) isftyw i rꜥ n(y) sš tmsw nn*

---

(٨٤)– الجدير بالذكر أن مركب *msw-nb* وردت في B2Bo كما جاءت جزئياً في S2c ، ولكنها لم تأتى في BiBo. راجع؛؛؛ Faulkner,R.O., Ct 1,p.170.

(٨٥) وهو مصطلحاً غامضاً إلا انه جاء بمخصص إله جالس وذلك في S2C ، B2BO. راجع؛؛؛ Faulkner,R.O., Ct,III,p.169.

(٨٦) بينما يرى Faulkner أن مصطلح *ꜥmw-ꜣ* غالباً ما يكون غامضاً. راجع؛؛؛ Faulkner,R.O., Ct, I,p.170.

ꜥw3(w) wi m ḏ3ḏ3t nn wdw.k im.iink ddw iṯ.k ḫft wd,i m iṯ(w) wi m wnm(w) wi (inknb) ꜥnḫ iti ꜥ.w.s 3ḫt([87])

B- B- *r3 n (y) ḫsf ꜥmw-ꜥ3 ḏd mdw in wsir Rꜥ mꜣꜥ –ḫrw ḥ3.k bwt wsir ḥsḳ n ḏḥwty tp.k iw ir .n.i ḫt nb im.k ḏd ir.k m psḏt r irt šꜥd.k ḥ3.k bwt wsir m mšnt ḫntw m ṯ3w mꜣꜥ nfr wꜥb (w) tn nṯrw nb (w) sḫr(w) ḫsfty (w) n(y)w wsir (nb) .w t3-wr m ihhy h3.k ꜥmw-3ꜥ bwt ḥ3 imy dw3t iw .i rḫ.k(w) sp 4 iw.k tnw* ([88])

A-"تعويذة لدرأ ꜥmw.ꜥ3 تقال بواسطة نو المشرف على منزل الاختام على وجهك لا تأكلني لأنني اصبحت نقى ، انا اكون في الحقيقة شخص اتى بنفسه بدون ان يُسمى وتجهل اننى اكون سيد فمك ،ابتعد عن زيتك يا *h3ys* في الحقيقة هل حورس اخترق (نفذ) وهل جعلك تعانى في داخل الفتحة، وليحترم ما قلته فى التاسوع فى ب ودب ، لان طفلي ظهر هنا بعدما لسعه هنا من اجل عين حورس ، لقد طردتك حينما اقتربت منى ، لقد ابعدتك

([87]) عنوان هذه الفقرة هي " تعويذه لدرأ /لطرد بالع الحمار، وذلك كما ورد في برديه نو رقم ١٠٤٧٧بالمتحف البريطانى والتي ترجع الى الأسرة ١٨ والتي عثر عليها في طيبه ، راجع :

Lapp,G.,The papyrus of Nu (BMEA10477) Londn, 1997,pl. 21,22, Allen, G., Bd;p.244;Budg,w., Bd p.142 .

وهذه الفقره صورت كتعويذه قائمه حيث ان المتوفى يقف امام حمار نائم يحمل ثعبان على ظهره وفى وثائق اخميم فان التعويذه رقم ٤٠ ذكرت مرتيين كل مره بنوع مختلف ، راجع؛

Mosher, M., The papyrus of Hor (BMEA10479)with papyrus mac Gregorb The late period Tradition at Akhmim, London,2001,p.100.

كما ورد ايضا في بردية رع الموجودة في متحف ليدن رقم T.5 والتى ترجع الى الأسرة ١٩ والتي عثر عليها في منف ،راجع؛

Navill,E.,Tb., Allen,G.,BD,p245;Carrier C., le livre des morts del'Egypte ,Monaco,2009,pp.27-29.

كما وردت ايضا فى بردية Iouefankhالموجودة في متحف تورين رقم 1791والتي ترجع الى العصر البطلمى والتي عثر عليها ريتشارد لبسيوس راجع :

Lepsius,R., DASTotenbuch derÄgypter nach dem hierogiyphischen papyrus in Turin , Leipzig,1842; Davies, c., The Egyptian Book of The Dead , New york,1894,pl.18; Rachewiltz,B.,il Lipro dei morti degli antichi Egiziani,Milan,1958,p.36; BackwsmB.,op.ciT.,p.32.

كما وردت فى بردية نخت Nakht بالمتحف البريطاني رقم 104471/16 وهو يقوم بطعن الثعبان بالرمح الذى يبتلعه الحمار ، راجع؛

FaulknermR.,BD ,p.62 ; Champdor,A., DasÄgypter TOTenbuch wien,1977;Munro,I., unTersuchungen Zu den ToTenbuch-papyri der 18 dynastie ,London-New york ,1987.

كما ورد ايضا فى بردية iahtesNacht بمتحف Colonرقم 10207، راجع؛

.Verhoven,U., Das saitische ToTenbuch der iahtesNach: p.colon .Aeg. 10207m VOL I,Bonu,1993,p.135-B6t .

ويعتبر هذا الفصل غير شائع وارتبط هذا الفصل بالفصول ٣٨و ٣٩ راجع؛

Carrier,C.,ldm,Monaco,2009pp169−170.

([88])Budge, W., BD.,p.143.

بالنفس الخارج من فمك، يا مبتلع المذنبين (الاسفتيو) ، يا من يأخذ على غفله اننى بدون اخطاء (اسفت) قريبا من كانت السيئات ، ولن يسرقني" .([٨٩])

B -([٩٠]) "تعويذه لدرا بالع الحمار ꜥmw-ꜣ ، تعويذه بواسطة أوزير، رع صادق الصوت أوزير يكرهك عندما جحوتى قطع رأسك ، انه أنا الذى حققت كل شيء خاص بك ، ينطق ضدك التاسوع ليضربك الى الخلف، اوزيريس بعيدا عن مركب *mšnt* ([٩١]) الذى يسافر الى الجنوب بفضل رياح مناسبه جداً ،كن صافى، كل الالهه يطيحون بالعدو ، اوزير سيد الارض المقدسة(ابيدوس) يكونوا مسرورين خلف الذى يبلع الحمار، كره *ḥ3* الذى يكون في العالم الآخر ، أنا اعرف أربع مرات أين يكون" .

النص رقم (٣)

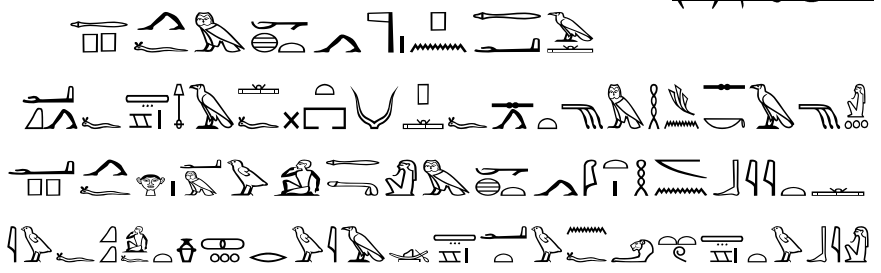

([92]) *ꜥpp m ḫt nṯr pn ꜣ ꜥḳ .f t3 b3.f dw3twp.f ist m ḥnw sḳ3 ꜥpp.f ḥr ꜥmw-ꜣ (w) m-ḫt šwt ḥnbyt iw.f ḳḳ.f t ḥnkt r wi3 t3w ꜥtw n.f ḥ3tt t3w twbi*

عابب (ابوفيس)([٩٣]) سيجرى وراء هذا الإله الكبير، وسيدخل الأرض ويجعل التاريخ يبدأ وسيفصل التجاعيد من المجعدين، وسيمر علىꜥmw-ꜣملتهم الحمار وراء حارس الحقول، انه يأكل دائما الخبز والجعة على مركبة الصغير، الذى منحته إياه قطرات الندى من هذه الحقول([٩٤]) .

هيئات ꜥmw-ꜣ

ظهر المعبود ꜥmw-ꜣ من خلال النصوص الأشكال الخاصة به بهيئتان هما:-

١- مومياء للإله جالس دون أزرع وله رأس ثور

([89]) Faulkner,R.o., BD, P.62; Allen,T.,BD,pp.123-124; Budge,W., BD,p.109-110 ; Naville,E., Tb.T,k.40; Koipaktchy,G., ldm,p.120-121; Carrier mc.,ldm IV,p.151-153.

([90])Carrier,C., ldm, 2009,p.169.

([٩١])مركب مقدسه لاوزير ابيدوس راجع : Carrier,C., ldm, 2009,p.169.

([٩٢])وهذا النص من الصف الثالث للساعة الثانية من كتاب الايمى دوات والتي ترتبط بكل من عابب (ابوفيس) والمعبود ꜥmw-ꜣ . راجع؛

Hornung,E., Amduat,III,p.3-4; Id., The Egyptian Amduat the Book of the Hidden chamber, Zürich,2007.

([٩٣])انظر لاحقاً علاقة ابوفيس مع المعبود ꜥmw-ꜣ

([94]) Hornung,E., Amduat,III,p.27,28; Id., Die Nachtfahrt der sonne: Eine Altägyptische Beschreibung des Jensuts,Zürich,1991,p.44; Id., Ägyptische unterwettsbucher, munchen,1972; Schweizer,A., Seclenführer durch den verborgen Raum: Das Ägyptische unterwetsbuch Amduat, kösel,1994.

ظهر المعبود mw-ꜣ في الصف الثالث من الساعة الثانية للايمى دوات([95]) رقم ١٨٥ أنظر (شكل١) بهيئة إله بشرى جالس وأزرعه داخل العباءة وبرأس ثور ويمسك سكيناً في حجرة والتي ترمز إلى نواياه المهددةالخطرة([96]) .

٢- الثعبان([97])

ظهر المعبود mw-ꜣ بهيئة ثعبان كما ورد فى الفصل ٤٠ من كتاب الموتى، أنظر (شكل ٤) وهذا الثعبان يوجد على ظهر حمار يقوم بلدغه من الجزء الخلفي من رقبته([98]) .

لذا تعتبر هيئة الثعبان التي ظهر بها المعبود mw-ꜣ مظهر لحماية إله الشمس في رحلته المسائية في كتاب الامى دوات حيث يقوم بحماية إله الشمس عديد من الألهه والمخلوقات التي تأخذ هيئة ثعبان أو مخلوقات غيبية يتوفر لها من الخصائص والصفات التي من خلالها حماية أهم الألهه في العالم الأخر([99]).

أدوار ومهام mw-ꜣ

- ارتباطه بالعقيدة الملكية :

ان العقيدة الملكية التي ترمز إلى الوجهين، انما هي تُجسد المتناقضات التي لها وجهان موجودان، حيث يكون الضوء ([100]) تجسيد للظلام ([101]) ، حيث تتكشف السلطات الملكية المهيمنة، في حين يُدعى المعبود ست حقة في الصحارى والدول الأجنبية، ومن هنا يهتم بأن تكون الفوضى بشكل مفرط على هيكل السلطة([102]) .

ولاعتماد هذه الحقيقة على حياة الانسان من أعماقه يكون رمز التناقض الإلهي معروضاً في السجل الثالث من الساعة الثانية من الامى دوات أنظر (شكل ١) حيث يكون كمن يعرض التفاؤل وذلك لعرض الوجه المضئ للمعبود mw-ꜣ ولكن هنا مع هذا المعبود

([95]) Schweizer,A., Op.Cit.,p.68; Piankoff,A., The tomb of Ramsses VI,p.244; Hornung,E., Ägyptischer unterweitshücher,p.77.

([96])Leitz,C., LÄ GG,II,p.109,11.

([97])يعتبر الثعبان رمزاً جُهنمياً ينتمى فى ان واحد إلى العالم السفلى والدنيوي وهو ذو نفع وفائدة وأيضا ضرر، يعمل على حماية الالهه والبشر كذلك يُهاجم ويُلحق بهم الضرر. راجع؛

Störk,L., Schlange, in LÄ V, Cols.647-648; Wildung,D., Schlangestin, in LÄ V, Col.655; Martin,K., Uräus, in LÄ VI,Cols.864-868; Rage,J., The origin of snakes,London,1987,p.52-53; Seigel, Snakes ecology d'Biology, New york,1978; Westendorf,W., Uräus und sonnenschibe, in SAK 6,1978; Harrison,H., The world of the snaks, Piladephia,1972,p.122; Keimer,L., La vache et le cobra dans les marécages de papyrus de thèbes, BIE,37,1954,p.55; Id., Histoire des serpents dans L'Égyppte ancienne et modern , MIE,50,1947 .

([98]) Leitz,C., LÄ GG II,p.109-110; Hornung,E., Amduat II,p.14; Schweizer,A., Op.Cit.,p.68.

([99]) Piankoff,A., La creation du disque solaire, BdE,19, IFAO, Le caire,1953,p.88.

([100]) اعتقد المصري القديم ان العين هي التي تشع الضوء، فينطلق منها ليجوب العالم والنجوم ويُضيئها. راجع؛ Otto,E., Aug, in LÄ I,Cols.559-56

([101])يعد الظلام بالنسبة للمصري القديم بمثابة شئ سلبى وهو تجسيد لعيون الثعبان الخطر أبوفيس مُعارض للنور الذى يمثل عيون إله الشمس، راجع؛

Hornung,E., Dunkiheit, in LÄ I, Cols.1153-4.

([102]) Frankfort,H., Kingship and the Gods, Chicago,1978,p.150.

له جانبان (مظلم ومضئ) ولا يمكننا بالتأكيد أن نفرق بين من يسود لدية الاثنان، وهنا نتذكر قول بولس الرسول " أنا استطيع معرفة الثواب ولكن لا استطيع عمله ، ولكن لا أستطيع عمل الخير الذى أريده، ولكن الشر الذى افعله لا أريد فعلة"([103]) .

ونتذكر قول الله تعالى ([104]) "فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨)"

وذلك مثل ما حدث في معركة الحق بين حور وست، وفى نهاية المطاف هي القضية ان الخير يفوق الشر في النهاية .

ويتضح ذلك أيضا من خلال الفصل ٤٠ من كتاب الموتى الذى كرس لدرأ خطر الثعبان ꜥmw-ꜣ بالع الحمار([105]) يعتبر رمزاً شمسياً الا انه أصبح رمزا للشر، يبتلع من قبل الثعبان ꜥmw-ꜣ إلا أن المتوفى يقوم بطعن الثعبان لكى يتقى شرة أنظر (شكل ٥)، وفى هذا الفصل ارتبط حورس بالمعبود ꜥmw-ꜣ من أجل الدفاع عن عين حورس *irt-ḥr* والتي ترمز إلى الملكية الذى يمثلها حورس، وبان أن المعبود ꜥmw-ꜣ ظهر في الساعة الثانية من الإمى دوات برأس ثور([106])، والجدير بالذكر أن الثور ارتبط بزعيم القبيلة وذلك في عصور ما قبل التاريخ([107])، والذى أصبح بعد ذلك يرمز إلى الملك، والدليل على ذلك ظهور الملك نعرمر على صلايته التي من اللشست الموجودة بالمتحف المصري، والتي تصور الملك في الجزء الاخير منها على هيئة ثور يُهاجم قلعة([108])، وبعد ذلك مشاركة الثور الممثل للخصوبة في احتفال السد الخاص بالملك، ثم ظهور اللقب الملكي *kꜣ-nḫt* (الثور القوى) ([109])، لذا يرجح الباحث بأن الـــ ꜥmw-ꜣ الذي ظهر برأس الثور ذو صلة بالملك ، والدليل علي ذلك وجود السكين في يد المعبود ، وذلك من أجل القضاء علي أعداء إله الشمس رع أو القضاء علي أعداء الملك أو أعداء والده أوزير ، أو من خلال ارتباط ꜥmw-ꜣ بالثعبان *mw-irw* ꜥ المعبود بالع الهيئات ذو الرؤوس الأربع لأبناء حورس الذي يمتص المذنبين وبذلك يكون المعبود ꜥmw-ꜣ رمزاً للملك في العالم الآخر في الساعة الثانية من الرحلة المسائية للإله رع .

ارتباطه بالعقيدة الشمسية :

يعد المعبود ꜥmw-ꜣ أحد أله العالم الأخر ، وذلك طبقاً لظهوره في الصف الثالث من الساعة الثانية من كتاب الأمي ، وهو جالس برأس ثور ويمسك في يده سكين ([110]) أنظر (شكل ١) ، وهو هنا يعد في دفاع عن إله العالم الآخر رع في رحلته المسائية ، حيث أن حماية إله الشمس دائما ما تكون للمخلوقات التي تأخذ هيئة ثعبان ([111]) ، وهذا الشكل أيضاً كان للمعبود ꜥmw-ꜣ حيث ظهر في الفصل ٤٠ عن بردية نو رقم

([103]) Schweizer,A., The sun Gods Journey through the nether world: reading the ancient Egyptian Amduat, London,1994,p.66-67.

([104]) القران الكريم، سورة الزلزلة، الآيات ٧، ٨

([105]) راجع؛ النص رقم (٣) من الدراسة

([106]) Piankoff,A., The tomb of Ramsses VI,p.244.

(107) Otto,E., Beitrage zur geschichte der stierkulte, UGAÄ,13, Leipzig,1938,p.10.

(108) Davies,V., Friedman,R., Egypt British museum press,1998,p.32.

(109) Barta,W., Untersuchungen zur Gttlichkeit des reglerenden königs, MÄS 32, Berlin,1975,p.100-101.

(110) Leitz, C.,LÄ GG, II.P.110.

(111) Schweizer, A., The sun God's Journey, P.66-67.

10477الموجودة بالمتحف البريطاني علي هيئة ثعبان يبتلع حمار ، حيث أن الحمار غالباً ما يكون رمزاً شمسياً لكنه هنا رمز للخطية أو الشر ، حيث أن أهم عنصر يجب حمايته هو إله الشمس (١١٢) والدليل علي ذلك أن المعبود أوزير ، إله العالم الآخر يقوم بحماية جثة إله الشمس ، التي ترقد أسفل الأرض ، وذلك في كتاب الأرض (١١٣) ، والجدير بالذكر أن العالم الآخر ليس مكان الآلهه والأرواح البررة والصالحين فقط ، بل هو أيضاً مكان يتجمع فيه المذنبون والعصاة من البشر أعداء إله الشمس ، وخاصة الثعبان الخطر أبو فيس ، الذي يتبعه حينما يذهب ، وذلك لكي يعوق رحلة الشمس (١١٤) ، فبذلك يكون ꜥmw-ꜣالموجود في الساعة الثانية (١١٥) ، وفي يده سكيناً مدافعاً عن الرحلة المسائية لإله الشمس رع وحامياً للعقيدة الشمسية ، والدليل علي ذلك أنه جاء مرتبطاًومدافعاً عن آلهه التاسوع ، وذلك كما ورد في نصوص التوابيت (١١٦) وكتاب الموتى (١١٧) والامي دوات (١١٨) .

حماية المتوفي ودرأ الشر في العالم الآخر :

يُعد العالم الآخر هو نهاية المطاف بالنسبة للمذنبين والموتى غير الصالحين ولكن بالنسبة للأبرار من الموتى فهي بداية جديدة يتمتع بها المتوفي بالقرب من الإلهة ، وهو تجديد شبابه وإعادة دورة حياته مرة أخري وبذلك فهو يشرق من جديد مع الأرواح الصالحة التي ترافق إله الشمس في رحلته المسائية في العالم الآخر (١١٩) .

ويري Hurnungأن المعبود ꜥmw-ꜣ، وخاصة في الفصل ٤٠ من كتاب الموتى بأنه الشيطان الذي يقوم بلدغ الحمار المشخص علي أنه مذنب (١٢٠) ، وعنوان الفصل الذي يحمل إسم "صد الحمار المفترس" ويظهر هنا الرجل المتوفي مسلح برمح يدافع عن الحمار المفترس ويقاتل الثعبان الذى يحاول لدغة ، ويمكن من خلال هذا المنظر أن تتضح صورة من الحكمة العدوانية للثعبان ، التي بتأثير من الإله تصل لهدفها وهو طرد الشر (١٢١) .

حيث أن من يستخدم هذا السلاح "الرمح" ويوجهه ضد نفسه من أجل الوصول بدافع الظل ، يمكن أن يكون بسبب حمل الحمار المفترس وهذا يعني التحرر من الدوافع الانانية ، وبشكل أكثر وضوحاً هو لحظة انفصال الروح عن الجسد ، والتي تحدث في الساعة الثانية كما حدث في كتاب البوابات (١٢٢) .

---

(112) Hornung, E., Tb, P.42, 441, Allen, G., BD, P.47, Barguet, P., Ldm, P.82.
(113) Barta, B., Die Bedeutung der Jenseitsbucher,MÄS ,42, 1985, P.81.
(114) Piankooff, A., La Creation du distue solaire, P.89.
(115) Piankooff, A., The tomb of Ramsses VI- Vol.I, P.275.
(١١٦)أنظر النص رقم (١) من الدراسة .
(١١٧)أنظر النص رقم (٢) من الدراسة .
(١١٨)أنظر النص رقم (٣) من الدراسة .
(119) Barta, B., Die Bedeutung der Jenseitsbucher, P.74.
(120) Hornung, E., Tb, P.112.
(121) Schweizer, A.,seelenführer , P.68-69.
(122) Ibid, P.69.

ويؤكد الباحث هذا الرأي وذلك من خلال إحدي فقرات نصوص التوابيت التي يتحدث فيها المتوفي عن نفسة، وفي نهاية الفقرة يرتبط المتوفي بالمعبود mw-ꜣ فانه سوف يطيع المتوفي في وجوده (١٢٣) .

وبذلك يكون المعبود mw-ꜣ أحد آلهة العالم الآخر الذي يسمح للمتوفي الذي برأ من ذنوبه بأن يمر بحرية (١٢٤) ، حيث يوجه المتوفي الصالح إلي المعبود mw-ꜣ كلامة إليه بأنه لم يرتكب أي ذنوب ويجب أن يمر بسلام، لآنه لا توجد عقوبة ضده ، ويتوسل المتوفي إلي المعبود mw-ꜣ ألا يلحق به أي أذي فهو لم يفعل أي خطيئة ، وأن المحكمة لم تصدر ضده أي عقوبة (١٢٥) .

معاقبة المذنبين في العالم الآخر :

ارتبط المعبود mw-ꜣ بمعاقبة المذنبين والموتى العصاة في العالم الآخر وكذلك معاقبة أعداء الملك وأعداء الآلهة وخاصة الإله رع ، وذلك من خلال وجودة في الصف الثالث من الساعة الثانية للأمي دوات (١٢٦) ، ويمسك بيده سكيناً (١٢٧) ، دليلاً علي العقاب الذي سوف ينفذه بهذه الآله .

كما ظهر في برديات كتاب الموتى في الفصل ٤٠ علي هيئة ثعبان تقوم بلدغ رقبة حمار ويشير أسمه إلي أنه بالع الحمار ، والجدير بالذكر أن الحمار هنا يمثل المذنبين من الموتى الذين ارتكبوا العديد من الذنوب التي تتعارض مع الإله ، وربما يكون هذا الحمار رمزاً للإله ست رب الشر في مصر القديمة ، حيث يتضح من المنظر الخاص بهذا الفصل بأن أحد الموتى الأبرار ، يقوم بطعن الثعبان لكي يتجنب خطره ، وذلك حتى يتمكن من المرور بسلام (١٢٨) أنظر شكل رقم (٦) .

واتضح هذا الدور جلياً في هذا الفصل من خلال المصطلح m-isftyw التي وردت بدلاً من mw-ꜣ ليؤكد دور هذا المعبود في ابتلاع هؤلاء المذنبين العصاة (١٢٩) ، حيث أن هذه الذنوب تتعارض مع ارادة الأله وخاصة الأله رع .

ارتباطه كأحد رموز السنة :

حيث يظهر المعبود mw-ꜣ في السجل الثالث من الساعة الثانية من كتاب الامي دوات، من مقبرة الملك رمسيس السادس مع مجموعة كبيرة من الآلهه انظر (شكل١) وعُرفوا بالآلهه العظيمة ، وذلك كرموز للسنة ويمسكوابأيديهم افرع السنابل بينما الألهه العظيمة تعطي لهم الأوامر ، وهم يعيشون في كنف الأله الأعظم رع ، ويبدو من هؤلاء الآلهه ووجود المعبود mw-ꜣ الذي يحمل رقم ١٨٥ في المنظر حيث يظهر جالساً ويمسك في يده سكيناً (١٣٠) .

ارتباطه بالأماكن والمدن المقدسة في مصر :

---

(١٢٣) راجع؛ النص رقم (١) من الدراسة .

(124) Hornung, E., Amduat, II, P.14.

(125) Hornung, E., TB, P.112.

(126) Piankooff, A., The tomb of Ramsses VI, P.274.

(127) Wb.II, 183,1-7, Schenkel.,messer, in: LÄ IV, cols, 109-115.

(128) Hornung, E., Amduat, II, P.14, id, Tb, P.112,Schweizer, A., seelenführer, P.68

(129) Leitz, A., LÄ GG, II.P.109.

(130) Piankooff, A., The tomb of Ramsses VI,Vol.I, P.234-244.

ارتبط المعبود mw-ʿ3 بعدد من المدن الدينية المقدسة في مصر القديمة ، وذلك من خلال النصوص الخاصة به،وهذه المدن هي :

-**أبونو هليوبوليس**(١٣١) : ارتبط المعبود mw-ʿ3 بمدينة هليوبوليس وتاسوعها خاصة أتوم- رع، وذلك في إحدي فقرات نصوص التوابيت (١٣٢) ، كما ارتبط بها أيضاً في الفصل ٤٠ من كتاب الموتى (١٣٣) .

-**أبيدوس** (١٣٤) : ارتبط المعبود mw-ʿ3 بمدينة ابيدوس، وذلك من خلال الفصل ٤٠ من كتاب الموتى حيث أنه ارتبط بالمعبود أوزير من خلال وجوده في هذه الأرض المقدسة (١٣٥) .

-**ب ، دب** (١٣٦) : ارتبط المعبود mw-ʿ3 ا بهاتين المدينتين اللتين تقعا في الاطار الجغرافي للإقليم السادس لمصر السفلي والعاصمة بوتو ، وذلك كما ورد في الفصل ٤٠ من كتاب الموتى (١٣٧) ، وربما يكون مرتبطاً بهذه المدينة من خلال أرواح بوتو علي أساس أنه إله للموتى .

علاقة mw-ʿ3 بالمعبودات الأخرى:

تبين من خلال الدراسة أن للمعبود mw-ʿ3 علاقة ببعض المعبودات الأخرى أهما ما يلى :

أبوفيس (pp)

كان حسب معتقدات المصري القديم حدوداً تفصل بين النظام والفوضى هذه الحدود يظهر فيها الثعبان pp كل يوم ليعطل مسيرة الزمن – حيث كان هذا الثعبان يرمز لعالم الفوضى واللاوجود الذى ليس بداية أو نهاية ، وأحد نصوص العصر المتأخر في معبد إسنا تفسر أصل الثعبان "عبب" بأن المعبودة الأزلية نيت قد بصقت في المياه الأزلية فكان "عبب" ، حيث كان هذا الثعبان موجوداً قبل خلق العالم ، إلا أنه هُزم بواسطة المعبود الخالق وأُخرج خارج حدود الكون، ومنذ هذا الوقت صار هذا الثعبان يعترض طريق مركب الشمس في رحلاتها ، ويحاول دمار الكون ونهاية العالم ، إلا أنه يُهزم يومياً. (١٣٨)

---

(١٣١)أقدم العواصم الدينية في مصر مركز العبادة الشمسية ، كانت تسمي أون وفي العصر اليوناني هليوبوليس ، كانت عاصمة الاقليم ١٣ من أقاليم الوجه البحري ، راجع :
Kakosy, L., Heliopolis, in: LÄ II, cols. 1111-1113; Allen, J., Heliopolis, in: OXF.Enc.II, PP.88-89.

(١٣٢)راجع؛ النص رقم (١) من الدراسة .

(١٣٣)راجع؛ النص رقم (٢) من الدراسة .

(١٣٤)عاصمة الاقليم الثامن من اقاليم الوجه القبلي ، عرفت باسم tȝ-wr أو pr-wsir، راجع :
Kemp, B., Abydos, in: I, cols 28-41, Wenger, J., Abydos, in: OXF.Enc I, PP.7-12.

(١٣٥)راجع؛ النص رقم (٢) من الدراسة .

(١٣٦)تقع في الاقليم السادس لمصر السفلي عاصمة الشمال قبل التوحيد ، مركز عبادة المعبودة واجيت ، وهو المكان الذي ولد فيه المعبود حورس في "اخبيت" راجع :
Altenmuller, H., Buto, in :LÄ I, cols. 887-889.
Bonnet, H., Buto, in: RÄRG, PP.129-130.
Von Jer Way, T., Buto, in: OXF, Enc.I, PP.218-219.

(١٣٧)راجع؛ النص رقم (٢) من الدراسة .

(138)Hornung E., Conception of god in ancient Egypt,London.,1983,pp.158-159;Clark .R.T.,Myth and Symbol in Ancient Egypt., London.,1959.,p.90;

وتصف الفقرة ٣٣٥ من نصوص التوابيت، والتي أصبحت بعد ذلك الفصل السابع عشر من كتاب الموتى، أن قطاً يقوم بذبح الثعبان أبوفيس عدو الشمس وذلك تحت شجرة الإشد المقدسة في ايونو أنظر (شكل٧). ويُمثل قتل الثعبان رمزاً للقضاء على أعداء معبود الشمس والمعبود اوزير، وذلك منذ عصور ما قبل الأسرات المصرية القديمة كما يرمز ذلك إلى كبح جماح الفوضى وإرساء دعائم النظام الكوني(١٣٩).

وقد ظهر الثعبان أبوفيس في كتب العالم الآخر مثل الفصل السابع والثاني عشر من كتاب الإمى دوات. أنظر (شكل٨)، وظهر كذلك فى الفصول ٢، ٣، ٦، ١٠، ١١ من كتاب البوابات، كما ورد في الفصل ٥، ٦ من كتاب الكهوف، وورد مره واحدة فى كتاب الاكر وكتاب البقرة السماوية، وورد فى الصف الأوسط من كتاب النهار(١٤٠) .

وهناك كتاب ظهر فى العصر المتأخر يُسمى كتاب تحديد الخلق لرع وقهر أبوفيس، الكلام الذى قاله معبود الجميع بعد ان جاء إلى الوجود، وربما كان تأليفه منذ عصر الدولة الحديثة، ولكنة ظهر فى العصر المتأخر، وقد عُثر علية فى طيبة، والاسم المختصر له كتاب أبوفيس، وهو كتاب يُمثل انتصار المعبود رع وأتباعه على الظلام والفوضى، وكان كل اتباع المعبود رع يعملون جاهدين من أجل كبح جماح قوى الفوضى والشر، الكامنة فى أبوفيس وذلك من أجل الحفاظ على مذهب الوجود الكوني المُنظم(١٤١) .

حيث تتضح العلاقة بين كلً من أبوفيس والمعبود ꜥmw-ꜣ، وذلك من خلال الهيئة التى ظهر بها ꜥmw-ꜣ كثعبان ذلك الذى يبتلع الحمار، الذى يرمز إلى المذنبين(١٤٢)، وذلك كما هو موضح في الفصل ٤٠ من كتاب الموتى(١٤٣)، حيث يعتقد أن المعبود ست ارتبط بهذا الثعبان الذى يرمز للمعبود أبوفيس، وأن كلاهما أعداء للشمس(١٤٤)، لذلك فإن الثعبان ꜥmw-ꜣ يكون عدواً لكل من المتوفى والحمار أيضا(١٤٥)، لذا يقوم المتوفى

Hornung.E.,The Valley of the kings: Horizon of Eternity, USA.,1990,p.140;sethe. K., Urgeschite und Alteste Religion der Ägypter, Leipzig, 1930,p.71; Crum,C., "Coptic Dictionary", Vol.I, oxford,1939,p.21; Cerny,J., "Coptic Etymological Dictionary", London, 1976,p.15; Badawi., A., & Hornung,E., Apophis, in: LÄ,I,Col.350; Borghouts.,J., The Evil eye of Apophis, JEA,59,1973,p.114-150; Faulkner,R.O., The papyrus of Brimener-Rhind,III, JEA,23,1937,pp.166-168; Hart,G., Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, London,1986,p.32.

(139) CT., VII,335; Malek,J., the Cat in ancient Egypt, London,1993,p.93; Lurker,M., The Gods and symbols of Ancient Egypt, London,1980,p.29.

إريك هورننج: ديانة مصر الفرعونية، ترجمة ومراجعة: محمود ماهر طه، القاهرة، ١٩٩٥،ص١٦٠

(140) Budg,W., BD,17;

إريك هوننج: وادى الملوك أفق الأبدية: العالم الاخر لدى قدماء المصرين، ترجمة: محمد العزب موسى، مراجعة: محمود ماهر طه، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، القاهرة،١٩٩٦،ص١٨٤

(141) Goyon,J.C., Apophisbuch, in LÄ I,col.354; Yoyotte,J., Apophis et la montagne rouge., RdE.30.,1978,p.150.

(١٤٢)انظر هيئات ꜥmw-ꜣ من الدراسة

(١٤٣)راجع؛ النص رقم (٢) من الدراسة

(144) Schotts, Myth und mythenbildung im alten Ägypten, Leipzig,1945,p68;Fecht,G., Wortakzent und silben strutur, GlÜckstadt,1960,p.177

(145) Westendorf,W., Wörterbuch de r medizinischen texte Grundriss der medzin,Vol.7, Berlin,1961,p.563,n.1; Grapow,H., Grundriss der medizin der alten Ägypter,Vol.5, Berlin,1958,p.160 .

بطعنة بالرمح، وبذلك كأنه يقضى على الثعبان أبوفيس(١٤٦). كما تم تشبيه التعبان mw-ꜣ بالثعبان أبوفيس وذلك من خلال جعلة يعانى داخل الفتحة التي تكون موجودة في الأرض(١٤٧) .

كما تظهر العلاقة بينهما بصورة مباشرة وذلك في إحدى النصوص الخاصة بالساعة الثانية بالإمى دوات، حيث يقوم الثعبان الخطر أبوفيس بتهديد الإله رع وكذلك المعبود mw-ꜣ حيث يقول له بأن سوف يمر على ملتهم الحمار mw-ꜣ وراء حارس الحقول(١٤٨) .

أتوم (١٤٩)

ارتبط المعبود أتوم بالمعبود mw-ꜣ وذلك في إحدى نصوص التوابيت، حيث يتحدث المتوفى عن نفسة ويقول انه وريث أتوم–رع، وأنه يكون ثور التاسوع، وأنه يسمح له بأن يطيعه المعبود mw-ꜣ ويفتح له الطريق(١٥٠)، وتظهر العلاقة بينهما مرة أخرى بطريقة غير مباشرة، وذلك في الفصل ٤٠ من كتاب الموتى، حيث يقول المتوفى للمعبود mw-ꜣ بانه يجب أن يحترم ما قاله التاسوع، وبالطبع فإن أتوم يكون على رأس هذا التاسوع، كما أن التاسوع ينطق ضد الثعبان mw-ꜣ بالع الحمار (١٥١) .

اوزير (١٥٢)

تتضح طبيعة العلاقة بين كل من أوزير و mw-ꜣ، وذلك من خلال الفصل ٤٠ من كتاب الموتى ، حيث ارتبط المتوفى بالمعبود اوزير إله العالم الأخر وذلك لتجنب خطر الثعبان mw-ꜣ بالع الحمار ، وذلك بواسطة المعبود اوزير لأن أوزير يكره الثعبان ، وأن المعبود اوزير والآلهة ليكونوا مسرورين خلف الذى يبلع الحمار(١٥٣) .

جحوتى(١٥٤)

يُلاحظ أن العلاقة بين mw-ꜣ والمعبود جحوتى ظهرت لمرة واحدة فقط، وذلك فى الفصل ٤٠ من كتاب الموتى، وذلك من خلال ارتباط جحوتى بالمعبود اوزير ، حيث أن المعبود جحوتى سوف يقوم بقطع رأس الثعبان mw-ꜣ لتجنب خطره ضد المتوفى المُندمج مع اوزير فى العالم الأخر(١٥٥).

---

(146) Naville,E., Tb.I,pL.54; Id., The funeral papyrus of louiya, London,1909,pL.19; Parguet,P., Ldm,p.83.

(١٤٧)راجع؛ النص رقم (٢) من الدراسة .

(١٤٨)راجع؛ النص رقم (٣) من الدراسة .

(149) Kakosy,L., Atum, in LÄ I, Cols.550-552; Mysiwiec,K., Atum, In Oxf.Enc I,p.158; Bonnet,H., Atum,in RÄRG,p.71-74.

(١٥٠) راجع؛ النص رقم (١) من الدراسة .

(١٥١)راجع؛ النص رقم (٢) من الدراسة .

(152)Griffith,J., Osiris, in LÄ IV,Cols.623-633; Id., Osiris, in Oxf.Enc II,p.615-619.

(١٥٣)راجع؛ النص رقم (٢) من الدراسة

(154) Kurth,D., Thot, in LÄ VI,Cols.497-523; Doxey, Thot, in Oxf.Enc.III,p.398-400.

(١٥٥)راجع؛ النص رقم (٢) من الدراسة

ست([156])

ارتبط المعبود mw-ꜣ بالمعبود ست بطريقة غير مباشرة، وذلك من خلال ابتلاعه للحمار في الفصل ٤٠ من كتاب الموتى، ويعتقد أن الحمار([157]) رمزاً للمعبود ست، حيث جاء كمخصص للمعبود ست وذلك على تابوت من الدولة الوسطى وفى البرديات الدرامية من عصر الرعامسة، وفى بردية برلين رقم ٣٠٢٧([158]) ، فالحمار هنا يمثل الشر والمذنبين والعصاة، وعندما يبتلع الثعبان mw-ꜣ للحمار، فهو يقضى على أعداء اوزير وكذلك أعداء الشمس وعند صعود العالم السفلى لابد من التغلب على اندفاع ست الذى يرمز له بالحمار، وهذا التغلب على الاندفاع لا يلعب دوراً هام فيه، اذا ما كان التغلب على الدافع الجنسي أو الطبيعة العقلية، وأن كل منها يؤدى بسهوله إلى الامتلاك، سواء من الداخل أو الخارج، وأن الذى يريد أن يصل إلى أعماق طبيعته علية أن يستخدم سكيناً حاداً لهذا([159]) ، وهو نفس الدور الذى قام به mw-ꜣ من خلال وجودة في الساعة الثانية الإمى دوات وممسكاً بيده سكيناً. انظر (شكل١) .

رع([160])

أرتبط المعبود mw-ꜣ ارتباطاً وثيقاً بالمعبود رع ، وذلك لأنه يعد أحد آلهة العالم الآخر وبالرحلةالمسائية لرع ، وانه مدافع عنها من خلال وجوده فى الساعة الثانية من الإمى دوات ، وذلك بواسطة السكين الذى بيده([161]) ، كما انه على هيئة الثعبان أنظر (شكل ٣) التي ظهر بها في كتاب الموتى ، والتى تعد من مظاهر حماية الإله رع فى العالم الآخر ضد الثعبان الخطر أبوفيس ، الذى يهدد رحلة الشمس ، حيث يتضح ذلك جلياً فى النص الخاص بالساعة الثانية من الامى دوات ، حيث أن الثعبان أبوفيس سيمر على بالع الحمار mw-ꜣ([162]) .

كما تتضح العلاقة بينهما فى أحد نصوص التوابيت وذلك من خلال المتوفى، الذى يكون وريث أتوم –رع ، وأنهما سمحا له بان يطيعه mw-ꜣ بالع المذنبين ([163]) ، كما ارتبط بالمعبود رع في الفصل ٤٠من كتاب الموتى ، حينما تحول mw-ꜣ بالع الحمار إلى mw-isftyw"بالع المذنبين" ، وذلك لأن الأعداء المذنبين هم أعداء إله الشمس في العالم الآخر([164]) .

نتائج الدراسة

([156]) Te veLde,H., Seth, in LÄ V, Cols.908-911; Id., Seth, in oxf.Enc.III,PP.269-271; Id., Seth god of confusion, Leiden,1967,p.75; Bonnet,H., Seth, in RÄRG,pp.702-715; Kees,H., Hours und seth als Göiterparr, 2vols,Leipzig,1923.

([157]) Brunner-Traut,E., Esel, in LÄ II,Cols.27-30; Ward,W., The Hiw-Ass, the Hiw-serpent, and the god seth,in: JNES,37,1,1978,p.23-34.

([158]) Sethe,K., Dramatische texte,p.34.

([159]) Schweizer,A., Seelenführer,p.70.

(160)Barta,W., Rc,in,LÄ, cols.165-180;Muller,M.,Re –Horakhty, in oxf .Enc.IIIpp.123-126

([161])piankoff,A., The tomb of RamsseSVI.P.224.

([162])راجع؛؛؛ النص رقم (٣) من الدراسه .

([163])راجع؛؛؛ النص رقم (١)من الدراسه .

([164])(راجع؛؛؛ النص رقم (٢) من الدراسة .

– لقد ظهر الفعل mꜥ في نصوص الأهرام بهذا الشكل ، واستمر بهذا الشكل فى عصر الدولة الوسطى، وتغير فى الدولة الحديثة لهذا الشكل ، ، واحيانا بالمخصص وفى العصر المتأخر بهذا الشكل ، كما ورد بهذا الشكل في العصر اليوناني وكذلك .

– ارتبط الفعل mꜥ بالمعبود ꜥmw-ꜣ "بالع الحمار منذ نصوص التوابيت من الدولة الوسطى، إلا أن الدراسة ترجح ارتباطه بشكل غير مباشر منذ عصر الدولة القديمة في نصوص الأهرام، حيث جاء الفعل mꜥ مع المخصص حورس على الحامل .

– ارتبط الفعل mꜥ بالمصطلحات الأخرى مثل mꜥw-ib وكذلك مع المعبود mꜥw-irw ، والذى تشابه مع المعبود ꜥmw-ꜣ، وذلك في عملية العقاب للمذنبين .

– تبين من خلال الدراسة أن تركيب (بناء) مسمى المعبود ꜥmw-ꜣ ورد بأشكال كتابية مختلفة، حيث وردت العلامة في معظم المسميات وكذلك العلامة ، وأحياناً العلامة ، كذلك .

– تبين من الدراسة أن المخصص الرجل واضعاً اصبعه في فمه ورد في معظم مسميات المعبود، كما أن المقطع ꜣ كان أساسياً في كل مسميات المعبود .

– أثبتت الدراسة أن المخصص إله جالس قد ورد في كثير من مسميات المعبود كما أن الحمار قد ورد في كثير من مسميات المعبود .

– يتضح من الدراسة أن المعبود ꜥmw-ꜣ قد ورد فى نصوص التوابيت وبرديات الدولة الحديثة الممثلة فى كتاب الموتى، وكذلك كتاب الإمى دوات .

– تبين من الدراسة أن المعبود ꜥmw-ꜣ ظهر بهيئة الثعبان ، كما ظهر بهيئة إله جالس على كرسى برأس ثور، حيث أن رأس الثور كانت ضمن تركيب (بناء) المُسمى للمعبود وللفعل mꜥ في مصر القديمة .

– أثبتت الدراسة ارتباط ꜥmw-ꜣ بالعقيدة الملكية ، وذلك من خلال هيئة المعبود كثور يمسك في يده سكيناً، فهو بذلك يحافظ على استقرار الماعت والسلطة الملكية، وذلك عن طريق بلع الحمار الذى يمثل الخطر والشر والأعداء للملك والملكية بل وللعقيدة الشمسية.

– أثبتت الدراسة أن المعبود ꜥmw-ꜣ أحد آلهه العالم الآخر ، الذى ارتبط بالعقيدة الشمسية، وذلك من خلال وجودة في الساعة الثانية من كتاب الإمى دوات ممسكاً سكيناً ومُدافعاً عن الإله العظيم لهذه الرحلة المسائية .

– تبين من خلال الدراسة أن المعبود ꜥmw-ꜣ ارتبط بحماية المتوفى ودرءالشر في العالم الأخر، وذلك من خلال مروره على هذا المعبود في العالم الآخر، بعد أن يتبرأ من ذنوبه .

– يتضح من الدراسة أن المعبود ꜥmw-ꜣ يعد من أكثر الالهة خوفاً ورعباً للمذنبين فى العالم الأخر، وذلك من خلال هيئته كثعبان يلتهم الأثمين ويعترض طريقهم، أو من خلال السكين التي يُمسك بها فى يده.

– أثبتت الدراسة تحول اسم المعبود ꜥmw-ꜣ بالع الحمار إلى ꜥmw-isftyw "بالع المذنبين" وذلك تأكيدا لدورة الهام فى عملية العقاب والجزاء للموتى المُخطئين فى العالم الأخر .

– يعتقد أن المعبود ꜣmw-ꜥ يكون أحد رموز السنة، وذلك بسبب وجوده مع الآلهة التي تمسك أفرع السنابل لتكون اثنى عشر معبوداً، وهم بعدد أشهر السنة وكان ꜣmw-ꜥ مدافعاً عن العالم الأخر لرع واوزير طوال العام، وذلك حتى تتمكن الرحلة المسائية من العبور إلى الشرق بنجاح .

– أثبتت الدراسة ارتباط المعبود ꜣmw-ꜥ ببعض المدن الدينية المقدسة في مصر القديمة مثل هليوبولس، أبيدوس، ب، دب .

– تبين من الدراسة وجود علاقة بين المعبود ꜣmw-ꜥ والمعبود أبوفيس وذلك في العالم الأخر إلا أن الثعبان أبوفيس يدخل فى الصراع مع إله الشمس والمعبود ꜣmw-ꜥ وذلك فى الساعة الثانية للإمى دوات.

– أثبتت الدراسة وجود علاقة بين كل من أتوم و ꜣmw-ꜥ وذلك كما ورد فى نصوص التوابيت وكتاب الموتى .

– ارتبط المعبود ꜣmw-ꜥ بالمعبود اوزير، الذى تكفل بحماية المتوفى وذلك في الأرض المقدسة (أبيدوس) .

– ارتبط المعبود ꜣmw-ꜥ بالمعبود ست بطريقة غير مباشرة، وذلك من خلال التهام ꜣmw-ꜥ للحمار، ذلك الحيوان الذى يكون رمزاً للمعبود ست، والذى يُمثل هنا المذنبين المخطئين أعداء اوزير .

– تبين من الدراسة ارتباط المعبود جحوتى بالمعبود ꜣmw-ꜥ وذلك كما ورد في الفصل ٤٠ من كتاب الموتى .

– أثبت الدراسة مدى العلاقة التي تربط بين ꜣmw-ꜥ بالمعبود رع وذلك من خلال وجوده فى الساعة الثانية للإمى دوات تلك الرحلة المسائية لإله الشمس، ووجود ꜣmw-ꜥ بسكينة مدافعاً، كما ارتبط به فى نصوص التوابيت وكذلك كتاب الموتى، وارتباطه بالمدينة المقدسة ايونو (هليوبولس) .

خُلاصة القول يتضح من الدراسة أن المعبود ꜣmw-ꜥ أحد آلهه العالم الأخر له دور فعال في حماية العقيدة الشمسية والعقيدة الملكية والمتوفى، إلا أن طبيعته تعتبر مزدوجة يحمل من خلالها الخير والشر، والرغبة والرهبة، وذلك فى مرور المتوفى للعالم الأخر بسلام واتقاء شره المتمثل فى أشد أنواع العقاب وهو البلع عن طريق هذا المعبود بالع العصاة والمذنبين .

قائمة الاختصارات

AJSL = American Journal of Semitic Langauges and Literatures (Chicago, illin) Continue Hebraica, Continué Par JNES.

Allen, BD = Allen, T., The Book of the Dead or going forth by day, Chicago 1974.

BdE = Bibliothèque d'Êtude, institut francais d'Archéologie Oriental, le Caire.

BiE = Bulletin de l'institut d'Egypte, Le Caire

Bonnet, RÄRG = Bonnet, H., Reallexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte, Berlin, 1953.

Carrier, Ldm =Carrier,C., sériedes papyrus du livre morts de L 'Egypte ancienne, Vol.IV: Le papyrus de ioufAnkh (turin,Cat.no.1791) Monaco,2010 - Carrier,C., Le Livre des morts de L 'Egypte ancienne, Monaco,2009

De Buck, CT., de Buck, A., The Ancient Egyptian Coffin Texts, 7 Vols., Chicago, 1935-1961

Faulkner, BD = Faulkner, R. O., The Ancient Egyptian Book of the Dead, New York, 1990.

Faulkner, CT = Faulkner, R. O., The Ancient Egyptian Coffin Texts, 3 vols., Warminster, 1973-1978.

Faulkner, Dict. = Faulkner, R. O., A consice Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1962

Faulkner, Pyr. = Faulkner, R. O., Ancient Egyptian Pyramid Texts, Oxford, 1969.

Gardiner, EG = Gardiner, A., Middle Egyptian Grammer 3rd ed., Oxford, 1962.

Hannig, GHwb = Hannig, R., Groβes Handwörterbuch, Ägyptisch – Deutsch, Mainz, 1995.

Hornung, Tb = Hornung,E., Das totenbuch der Ägypter, Zürich-münchen,1979

Hornung,Amduat = Hornung,E., Das Amduat**:** Die schrift des verborgenen raumes, 3 Vols, Wiesbadeng,1963-1967

IFAO = Fouilles d'Institut Francais d'Archeo. Oriental, Le Caire.

JEA = Journal of Egyptian Archaeology, London.

JNES = Jounal of Near Eastern Studies. Dept. of Near Eastern Lang. and Civilis.Univ. de Chicago (Chicago, illin) Contue AJSL.

LÄ = Lexikon der Ägyptologie, 7 vols, Wiesbaden.

LdM = Livre des Morts.

Leitz, LÄGG = Leitz, ch. Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichungen, OLA, 7 vols, Leuven-Paris-Dudley, 2003.

Lepsius, Tb = das Totenbuch der Ägypter, Leipzig, 1842.

MÄS = Münchner Ägyptologische Studient, Berlin, München.

MDAiK = Mitteilungen des Deutschen Archäologischen instituts, Abteilung, Kairo [Wiesbaden].

Mercer, Pyr. = Mercer, S. The Pyramid Texts: in Translatinon and Commentary, 3 vols., New York – London – Toronto, 1952.

MIE = Mémoires de l'institut d'Egypte, Le Caire.

Naville, Tb = Naville, E., das Agyptische Totenbuch der XVIII, Bis XX, Dynastie, 3 vols., Berlin, 1886.

Oxf. Enc. = Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, AUC Press, 3 vols, Cairo, 2001

RdE = Revue d'Egyptologie Publiéc Par la Société Francaise d'Egyptologie, Paris et Le Caire.

SAK = Studien zur Altägyptischen kulture, Hamburg.

SAOC = Studies in Ancient Oriental Civilization (Chicago).

Sethe, Pyr. = Sethe, K., Die Altägyptischen Pyramidentexte, 2 vols., Leipzig, 1908-1910.

Urk= urkunden des aegyptischen Altertuns, Leipzig

Wb = Erman, A., & Grapow, H., Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, hrsg, 7 vols., Berlin, 1971.

ملحق الأشكال

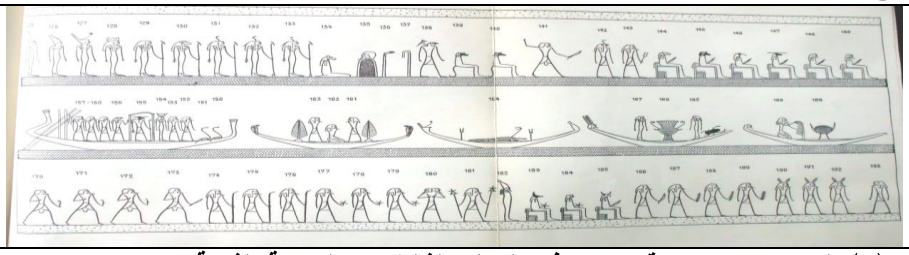

شكل (١) المعبود *ꜥmw.ꜥ3* رقم ١٨٥ في الصف الثالث من الساعة الثانية من كتاب الإمى دوات ، نقلاً عن :

Hornung,E., Amduat ,I,P.36 ; Schweizer,A.,The sungod,s Journey,pp.48-49; Hornung,E., Ägyptisch unterweltsbücher ,p.71 ; piankoff,A., The Tomb of Ramsses VI,fig.75 .

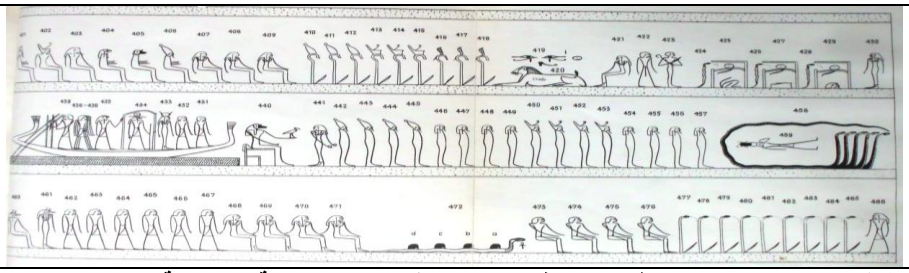

شكل(٢)المعبود *ꜥmw-irw* رقم ٤٧٢ فى الصف الثالث من الساعة السادسة من كتاب الامى دوات ، نقلاً عن :

Hornung,E., Amduat ,I,P.113,fig.79; Schweizer,A.,The sungod,s Journey,pp.118-119;id; Ägyptisch unterweltsbücher ,p.117 ; piankoff,A., The Tomb of Ramsses VI,fig.79.

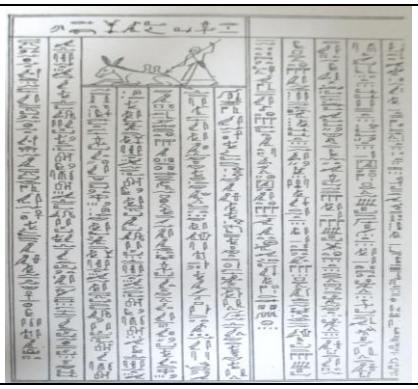

شكل (٣)الفصل 40 من بردية ioufAnkh بمتحف تورين رقم ١٧٩١ ، نقلاً عن:

Davis,C., The Egyptain BOOK OF THE DEAD , New york ,1894,pl.xviii; Carrier,C., Ldm, vol.IV,p.780.pl.36.

شكل (٤) نخت يطعن بالرمح التعبان الذى يبتلع الحمار وذلك في البردية رقم 10471/16 بالمتحف البريطاني ، نقلاًعن :

Faulkner.,BD,P.62

شكل (٥) ꜥmw.3ꜥ بالع الحمار الفصل ٤٠ من كتاب الموتى ، نقلاً عن :
Pargut,p., le livre des morts des Anciens Egyptiens,paris,1967.p.82.

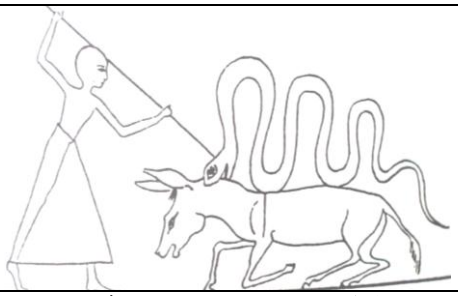

شكل (٦) ꜥmw-ꜣꜥ بالع الحمار فى الفصل ٤٠ من كتاب الموتى ، نقلاً عن :
Naville,E., Tb, I,pl.54;schweizer,A., The sungod,s Journery p.56.

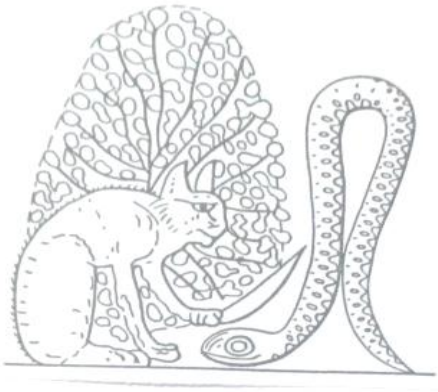

شكل (٧) القط يقوم بتقطيع الثعبان أبوفيس تحت شجرة الاشد ، ʿنقلاً عن :
Piankoff,A., &Rambova,N., The shrines of TUT-Ankh-Amon,New-york,1955,p.56.fig.17.

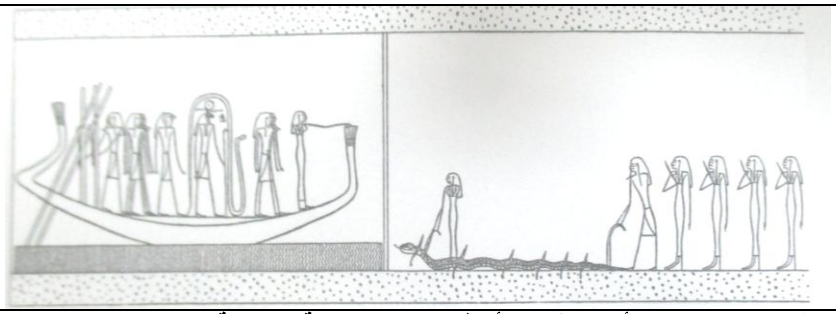

شكل (٨) مركب الشمس أمام الثعبان أبوفيس من الساعة السابعة لكتاب الامى دوات ، نقلاً عن: schweizer,A., The sungod,s Journery p.139.

قائمة المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

١. دعاء الجعار: تيجان الآلهه ورموز الرأس المقدسة منذ أقدم العصور حتى نهاية التاريخ المصري القديم دراسة مقارنة بالتيجان الملكية، مخطوط ماجستير، غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة،٢٠٠٥ .

٢. عبد العزير صالح: ماهية الانسان ومقوماته في العقائد المصرية القديمة، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة،١٩٦٠.

٣. عبدالحليم نورالدين: الديانة المصرية القديمة، جزأين، الأقصى للطباعة، القاهرة،٢٠٠٩.

٤. عبدالعزيز فهمى صادق: سيا في الموسوعة المصرية، المجلد الأول، القاهرة،١٩٧٣.

٥. عزة فاروق: الآلهتان نخبت وواجيت منذ أقدم العصور وحتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه، كلية الآثار جامعة القاهرة ،١٩٩٧.

٦. محمد عبدالقادر محمد: الديانة في مصر الفرعونية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤.

ثانياً: المراجع المعربة :

١. أدولف إرمان: ديانة مصر القديمة نشأتها وتطورها ونهايتها في أربعة آلاف سنة، ترجمة: عبدالمنعم أبوبكر– محمد أنور شكري، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة،١٩٩٧.

٢. إريك هوننج: وادى الملوك أفق الأبدية: العالم الأخر لدى قدماء المصرين، ترجمة: محمد العزب موسى، مراجعة: محمود ماهر طه، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، القاهرة،١٩٩٦.

٣. ــــــــــــــــــــــــ : ديانة مصر الفرعونية، ترجمة ومراجعة: محمود ماهر طه، القاهرة، ١٩٩٥.

٤. ايفان كونج: السحر والسحرة عند الفراعنة، ترجمة: فاطمة عبدالله محمود، مراجعة محمود ماهر طه، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة،١٩٩٩.

٥. جورج بوزنر وأخرون: معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة: أمين سلامة، مراجعة: د. سيد توفيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١.

٦. رندل كلارك: الرمز والأسطورة فى مصر القديمة، ترجمة: أحمد صليحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩.

٧. روبير جاك تيبو: موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية، ترجمة: فاطمة عبدالله محمود، مراجعة: محمود ماهر طه، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٤.

٨. ياروسلاف تشرنى: الديانة المصرية القديمة، ترجمة: أحمد قدري، مراجع؛؛؛ة : محمود ماهر طه، المجلس الاعلى للأثار، القاهرة، ١٩٨٧.

ثالثاً: المراجع الاجنبية :

1. Allen, J., Heliopolis, in: OXF.Enc.II, PP.88-89.
2. ---------, Shadow, in Oxf.Enc III,p.277,228;
3. ---------, The Ancient Egyptian pyramid texts Atianta,2005;
4. Altenmüller, H., Hu inLÄ III,Cols.65-68.
5. ----------, Buto, in :LÄ I, cols. 887-889.

6. Altenmüller,B., Synkretismus in den sargtexten, GOF IV,7,Wiesbaden,1975;
7. Backes,B., Wortindex zum späten totenbuch (p.turin.1791), Wiesbaden,2005.
8. Badawi., A., & Hornung,E., Apophis, in: LÄ,I,Col.350; Borghouts.,J., The Evil eye of Apophis, JEA,59,1973.
9. Barguet,P., Le texts des sarcophages Égyptiens DUMoyen Empire,Paris,1976.
10. Barta,W., Rc,in,LÄ, cols.165-180.
11. ---------, Untersuchungen zur Gttlichkeit des reglerenden königs, MÄS 32, Berlin,1975.
12. Bonnet, H., Buto, in: RÄRG, PP.129-130.
13. ----------, Atum,in RÄRG, PP.71-74.
14. ----------, Seth, in RÄRG,pp.702-715.
15. Brunner-Traut,E., Esel, in LÄ II,Cols.27-30.
16. Carrier,C., Texts des sarcophages de moyen empire Égyptien,Vol 1,, Monaco,2004.
17. CarriermC., le livre des morts del'Egypte ,Monaco,2009,
18. Cerny,J., "Coptic Etymological Dictionary", London, 1976,
19. Champdor,A., DasÄgypter TOTenbuch wien,1977;
20. Clark .R.T.,Myth and Symbol in Ancient Egypt., London.,1959.
21. Clère,J.,L'Expression DNS MHWT des Autobigraphies Égyptiennes, in JEA 35,1949.
22. Crum,C., "Coptic Dictionary", Vol.I, oxford,1939,
23. Davies, c., The Egyptian Book of The Dead , New york,1894,
24. Davies,V., Friedman,R., Egypt British museum press,1998,
25. Dodson,A., Canopic Jars and chests, in Oxf. Enc 1,PP. 231-235.
26. Doxey, Thot, in Oxf.Enc.III,p.398-400.
27. Faulkner,R.O., The Ancient Egyptian coffin texts,Oxford,2007,
28. ----------, The papyrus of Brimener-Rhind,III, JEA,23,1937,pp.166-168.
29. Fecht,G., Wortakzent und silben strutur, GlÜckstadt,1960.
30. Feucht,E., Vögel, in LÄ VI, Cols.1044-1046.
31. Frankfort,H., Kingship and the Gods, Chicago,1978.
32. Goyon,J.C., Apophisbuch, in LÄ I,col.354.
33. Grapow,H., Grundriss de r medizin der alten Ägypter,Vol.5, Berlin,1958,
34. Griffith,J., Osiris, in LÄ IV,Cols.623-633.
35. ----------, Osiris, in Oxf.Enc II,p.615-619
36. Hansen,B., Snkes, in OXF.ENC.III,P.296,297.
37. Harrison,H., The world of the snaks, Piladephia,1972,
38. Hart,G., Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, London,1986,
39. Hornung E., Conception of god in ancient Egypt,London.,1983,
40. ----------, Ägyptische unterwettsbucher, munchen,1972.
41. ----------, Ägyptische unterweitsbücher, Zürich,1972,

42. ----------, Amduat, The Egyptian Amduat the Book of the Hidden chamber, Zürich,2007.
43. ----------, Die Nachtfahrt der sonne: Eine Altägyptische Beschreibung des Jensuts,Zürich,1991.
44. ----------, Dunkiheit, in LÄ I, Cols.1153-4.
45. ----------,The Valley of the kings: Horizon of Eternity, USA.,1990.
46. Kakosy, L., Heliopolis, in: LÄ II, cols. 1111-1113.
47. ----------, Atum, in LÄ I, Cols.550-552.
48. Kees,H., Hours und seth als Göiterparr, 2vols,Leipzig,1923
49. Keimer,L., Histoire des serpents dans L'Égyppte ancienne et modern , MIE,50,1947 .
50. ----------, La vache et le cobra dans les marécages de papyrus de thèbes, BIE,37,1954.
51. Kemp, B., Abydos, in: I, cols 28-41.
52. Kosack,W., Die altägyptischen pyramiden texts, Berlin,2012 .
53. Kurth,D., Thot, in LÄ VI,Cols.497-523.
54. Lacau,p.,le sign m, in : BiFAo,69,1971.
55. Lapp,G., The paprus of NU (Bm EA 10477), London,1977.
56. ----------,The papyrus of Nu (BMEA10477) Londn, 1997.
57. Lepsius,R., DASTotenbuch derÄgypter nach dem hierogiyphischen papyrus in Turin , Leipzig,1842.
58. Lurker,M., The Gods and symbols of Ancient Egypt, London,1980.
59. Malek,J., the Cat in ancient Egypt, London,1993.
60. Martin,K., Kanopenkasten, in LÄ III, Cols.319-320.
61. ----------, Uräus, in LÄ VI,Cols.864-868.
62. Mosher, M., The papyrus of Hor (BMEA10479) with papyrus mac Gregorb The late period Tradition at Akhmim, London,2001.
63. Muller,M.,Re –Horakhty, in oxf .Enc.IIIpp.123-126.
64. Munro,I., unTersuchungen Zu den ToTenbuch-papyri der 18 dynastie ,London-New york ,1987.
65. Mysiwiec,K., Atum, In Oxf.Enc I,P.158.
66. Naville,E., The funeral papyrus of louiya, London,1909.
67. Otto,E., Auge, in LÄ I, Cols.559,560.
68. ----------, Beitrage zur geschichte der stierkulte, UGAÄ,13, Leipzig,1938.
69. Piankoff,A., La creation du disque solaire, BdE,19, IFAO, Le caire,1953.
70. ----------., Lse chaplles de Tout-Ankh-Amon, IFAO 62, Le caire,1952.
71. ----------., The Tomb of Ramsses VI, Vol 1, Newyork,1954.
72. Rachewiltz,B.,il Lipro dei morti degli antichi Egiziani,Milan,1958.
73. Rage,J., The origin of snakes,London,1987.
74. Schenkel,W., Schatten, in LÄ V,Cols.535-536.
75. Schenkel.,messer, in: LÄ IV, cols, 109-115.

76. Schotts, Myth und mythenbildung im alten Ägypten, Leipzig,1945.
77. Schweizer,A., Seclenführer durch den verborgen Raum: Das Ägyptische unterwetsbuch Amduat, kösel,1994.
78. Schweizer,A., The sun Gods Journey through the nether world: reading the ancient Egyptian Amduat, London,1994.
79. Seigel, Snakes ecology d'Biology, New york,1978.
80. Sethe,K., Dramatische texte zu Altägyptischen mysterien spielen, Leipzig,1928.
81. sethe. K., Urgeschite und Alteste Religion der Ägypter, Leipzig, 1930.
82. Störk, L., Schlang, in LÄ V, Cols.647,648 .
83. ----------, Schlange, in LÄ V, Cols.647-648.
84. Te veLde,H. Seth god of confusion, Leiden,1967,p.75.
85. ----------, Seth, in LÄ V, Cols.908-911.
86. ----------, Seth, in oxf.Enc.III,PP.269-271.
87. Verhoeven,U., Das saitische totenbuch der iahtesnacht,p.colon.Aeg.10207, Bonn,1993.
88. ----------, Das saitische ToTenbuch der iahtesNach: p.colon .Aeg. 10207m VOL I,Bonu,1993.
89. Von Jer Way, T., Buto, in: OXF, Enc.I, PP.218-219.
90. Ward,W., The Hiw-Ass, the Hiw-serpent, and the god seth,in: JNES,37,1,1978,p.23-34.
91. Wenger, J., Abydos, in: OXF.Enc I, PP.7-12.
92. Westendorf,W., Uräus und sonnenschibe, in SAK 6,1978.
93. ----------, Wörterbuch de r medizinischen texte Grundriss der medzin,Vol.7, Berlin,1961.
94. Wildung,D., Schlangestin, in LÄ V, Col.655.
95. Yoyotte,J., Apophis et la montagne rouge., RdE.30.,1978.